الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

دلالات الفعل المضارع في قصيدة " لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، في اللغة والأدب العربي
تخصص: اللغة العربية

إعداد الطلبة:
- صبرينة بلعقون
- سعاد حيمر

إشراف الأستاذ:
عمار بشيري .

السنة الجامعية: 2012/2011

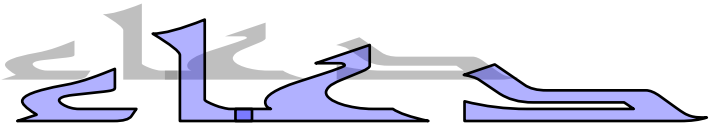

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا أخفقنا ،

وذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا و إذا

أعطيتنا

تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

يا رب إذا أسأنا إلى الناس فامنحنا شجاعة الاعتذار .

و إذا أساء الناس إلينا فامنحنا شجاعة العفو .

آمين يا رب العالمين.

شكر و عرفان

بكل العرفان نسجل عظيم شكرنا و خالص إمتناننا لأستاذنا المشرف " **بن جامع يوسف** " الذي كان إشرافه علينا إنسانيا قبل أن يكون أكاديميا ، فكان الموجه و المتابع في كل مرحلة نخطوها فشكرا جزيلا .

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص عبارات الشكر و التقدير إلى التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث و طباعته بابتسامتها الرائعة و كانت سندا لنا من بداية هذا البحث إلى نهايته " **راضية** " و عمي " **الدوادي** " .

و إلى جميع أساتذة المركز الجامعي بميلة .

إهداء

إلى من كانت همساتها أحلى من ناي ، وكلماتها هي نجواي ، إلى من كانت بحنان قلبها تضيء دربي و تنير قلبي – أمي الغالية غنية – أتمنى لكي طول العمر يا أحلى ما أملك .

إلى الذي غرس في قلبي حب الخير ، وزرع في نفسي مكارم الأخلاق ، إلى الذي علمني كيف أمتطي رحلات الزمن ، إلى الذي مهما نفخت كلماتي ، فإنها ستبقى قاصرة على احتواء حبي و تقديري و افتخاري إلى والدي " صالح " أسأل الله أن يبقيه نبراسا يضيء دربي .

إلى روح أخي ... ذلك الذي تركني وحيدة في هذا العالم ، ورحل عني و كنت له أخته المقربة ... ذلك الشاب الطيب ... ملائكي الظاهر والباطن ... إلى أخي الحبيب الغالي " حمزة " كفله الله برحمته .

إلى الذين أعتز بأخوتهم ، و الذين أحاطوني باهتمامهم و نصائحهم ، إلى من احتجتهم سندا فكانوا لي عونا ، أخي الآغر " مهدي " و أخي المشاغب الذي يجمع شملنا بابتسامته و روحه المرحة " عومار " .

إلى أخواتي البنات " سعدية " و " شهيرة " وعمتي " غنية .

إلى أعز صديقاتي في الحياة " حنان " " سعيدة " " رحمة " و " سعاد " و " فريدة " و " ليلى " دمتم أعز ما أملك .

و في الأخير أقدم شكري إلى كل من عمي " الدوادي " و ابنته " راضية " اللذان قاما بطبع هذه المذكرة .

صبرينة .

إهداء

إلى من علمتني كيف يكون العطاء بلا مقابل ... إلى من كانت لي الصديقة و الرفيقة ... إلى من جعلتني عالما ، فكانت كل حياتي ... إلى من تعبت بحملي و فطامي و مضت تحملني نبع الحنان و الرحمة أمي الحبيبة " حمامة " أطال الله لي في عمرك يا غالية .

إلى من بثّ فيّ مكارم الأخلاق و حب الدراسة ، إلى الذي لم يقصر يوما في منحي ما يعينني لأنال ما أريده ، أبي العزيز " مختار " أدامه الله تاجا على رأسي .

إلى من مد لي يد العون في أصعب الظروف فكان بمثابة الأخ و الصديق و الرفيق و المرشد أخي الغالي " عبد الوهاب "

إلى من غرس فيّ حب الخير و إتباع منهاج الحق و الدّين و غمر في نفسي الحنان " أخي عبد الرحيم " .

إلى أخواتي الأعزاء " وسيلة ، سلمى ، و حليمة " .

إلى رمز البراءة و الأخوة الحقة و لأنها فوق مستوى الكلمات أهديها أجمل الأمنيات بالنجاح و حسن الخلق " أختي أمينة " .إلى اللواتي أعتز بصداقتهن و أحفظ ودهن : حنان ، زهية ، صبرينة ، سعيدة ، أمينة ، الزهراء ، خديجة ، وسارة ، و زينب ، و نجاة .

سعاد .

مقدمة

مقدمة :

كثيرا ما نرى من المفردات في عصرنا غريبة كل الغرابة من حيث الدلالة و المفهوم ، بسبب ما طرأ على المجتمع من تطور فانعكس على ذلك على اللغة ، إذ أصبحت تشهد تحولات و تغيرات مثلها مثل الكائن الحي .

فلقد اجتهد الكثير من الدارسين و الباحثين في دراسة اللغة ومعرفة دلالتها و تقديم تعريف لها ، فقد عرفها كل باحث حسب دراسته و تخصصه ، من أجل كشف أسرارها و معرفة مكوناتها .

و قد كانت الكلمة و دلالاتها محط اهتمام علماء اللغة – قدامى ومحدثين – باعتبارها ركيزة أساسية ، ودعامة من دعائم الدرس النحوي ، و الكلمة تكون إما اسم ، فعل ، أو حرف ، ولكل قسم دلالته تعرف من خلال السياق ، والمهم في هذا الموضوع هو دلالة الأفعال المضارعة ، إذا اعتمدنا في هذه الدراسة على جلب ما يخص الموضوع و التطبيق على ديوان محمود درويش الأخير الموسوم بـ " **لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي** " .

و كان تطبيقنا على ديوان الشاعر " محمود درويش " إعجابا بشعره لما يحمله من معاناة و مأساة الشعب الفلسطيني في ظل الظروف القاسية التي يعيشها تحت وطأة الاحتلال الصهيوني و لوشيجة العروبة و الدّين التي تربطنا بهذا الشعب فإن هذه القضية تهمنا ، و تبعث في نفوسنا مناصرة إخواننا الفلسطينيين ولو بالكلمة .

إن الحديث عن صعوبة البداية مغامرة أصعب في مجال البحث في منعطفاته الشائكة و تعقيداته المتشعبة ، لم يمنحنا أبدا و في أي حال من الأحوال أن نتصور أنه من مستلزمات هذه البداية توضيح طبيعة موضوع البحث الذي أقدمنا السير تحت لوائه ، و لتوجيه وجهة البحث أكثر و تحديد معالمه الرئيسية التي تبنى عليها ضرورة وضع هيكلة أو خطة منهجية ملائمة يمتد خيط تواجدها من بداية البحث إلى نهايته .

استهلنا بحثنا بمقدمة ومدخل تعرضنا فيه إلى : أقسام الكلمة ، و التقسيم الزماني للأفعال ، ووضع تعريفات لكل قسم ، وفي الفصل الأول ركزنا على الفعل المضارع ، مفهومه لغة و اصطلاحا ، وبسبب تسميته بهذا المصطلح ، وبناؤه و إعرابه ، و أحكام توكيده و دلالته ، أما في الفصل الثاني فكان حديثنا عن محمود درويش حياته ، و مؤلفاته ، و تطبيق ما جاء في الجزء النظري على ديوانه الأخير " **لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي** " و أردفنا كل ذلك بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلنا إليها .

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الإحصائي الذي يفرضه الموضوع و ذلك في إحصاء الأفعال المضارعة في ديوان محمود درويش و تحليليها و معرفة دلالاتها .

و للإلمام بمقتضيات الدراسة ، يتطلب منا ضرورة الاعتماد و التواطؤ على مجموعة من المصادر و المراجع من شأنها أن تتيح لنا فرصة الاستعانة بما حوته في تدعيم منطلقاتنا ومن أبرزها :

كتاب " **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين** " لأبي البركات الأنباري ، و " **المقتضب** " لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، وكتاب " لسان العرب " **لابن منظور** " ، وكتب أخرى و مقولات قيمة لباحثين في مجال الدلالة و النحو .

لم ننجز الدراسة على كل قصائد الديوان بل اكتفينا بقصيدة واحدة ، وهي قصيدة مطولة ذلك أن الديوان كله يتحدث عن الفراق ، الموت ، و القصائد لها ارتباط ببعضها و هذا تجنبا للتكرار .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل و خالص الامتنان و التقدير لأستاذنا المشرف " **عمار بشيري** " على ما قدمه لنا من يد العون و سداد الرأي و النصيحة ، وعلى مساندته لنا في إتمام هذا البحث المتواضع ، الذي يخدم لغتنا العربية ، فإلى كل من يحب اللغة العربية ، لغة المضارع ، و يحب أن تبقى أصيلة صافية .

مدخل إلى الأفعال

مدخل:

أقسام الكلمة : تنقسم الكلمة إلى: اسم ، وفعل، وحرف .

والدال على ذلك أمران :

أحدهما : دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى في نفس اللفظ ، وهذا يقتضي بظاهرة قيام المسميات بالألفاظ الدالة عليها وذلك محال ، لأنّ ذات زيد لم يقم بلفظ الزاي والياء والدال قطعا ، وكذلك ذات الحدث والزمان لم يقم بلفظ نحو : قام ، وذهب ، وهذا و إن كان جوابه ممكنا إلا أنه أقل ما فيه الإبهام .

والثاني : دعوى دلالة الحرف على معنى في غيره [1] .

والفعل أحد أقسام الكلمة الرئيسية التي يتألف منها الكلام وهو كذلك عند القدماء ،وعند المحدثين ،ولكن القدماء يعنون بالفعل من جانب ضيق ومحدود .

الجانب الذي عني به القدماء هو ما للفعل _ كما كانوا يتصورون _ من على العمل فيما يليه من فاعل ، أو مفعول ، أو ظرف ، أو غيرهما و الفعل عندهم أقوى العوامل ، بحيث يعمل مذكوراً أو محذوفًا ، متقدماً أو متأخراً ، ويعمل رفعاً ونصباً وهو من القوة بحيث أعار القدرة على العمل أسماء وحروف لأنها تضمنت معناه ،كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل وأَفْعَالْ في التفضيل أو أشبهته في المعنى واللفظ ، وكأنَّ وأَنَّ ،ولَيْتَ ، ولَعَلَّ، ولَكِنَّ [2] .

كما أن الفعل عند المحدثين مهم أيضا ، ولكن أهميته تقوم على ما يؤديه من وظائف لغوية متعددة الجوانب ،فالفعل عندهم مصدر الاشتقاق ، وهو عندهم ما يعبر الأحداث و أزمانها ، فهو يدل على زمان معين ، وهو كذلك عندهم أهم مقومات الجملة ، لأنه مستمد منه ، ولأنه شائع الاستعمال في العربية [3] .

---

(1) هادي نهر ، شرح الملحمة البذرية في علم اللغة العربية لإبن هشام الأنصاري ،دار اليازوري ، الأردن ،2007 ،ج1،ص 247.

(2) مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 1986 ص 100.

(3) مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص 100.

والفعل ما يدل بنفسه على حدث مقترن وصفًا بأحد الأزمنة الثلاث : (الماضي ، و الحال ، و المستقبل) [1] .

والفعل « يُخْبَرُ به ولا يُخْبَرُ عنه » ، وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى : ماضي ، ومضارع ، وأمر [2] .

فالماضي يعرف بقبوله « ياء الفاعل »و« تاء التأنيث الساكنة »، نحو :

سافرتُ ، وسافرتَ ، و سافرتِ ، و سافرتْ .

ويتميز المضارع بقبوله « تاء التوكيد » الثقيلة والخفيفة .

قال تعالى :

﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَآءامُرُهُ ،لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِين ﴾ [يوسف : 32] .

فالفعل « يُسْجَنَنَّ » اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والفعل « لِيَكُونًا » اتصلت به نون التوكيد الخفيفة ، ويمتاز الفعل المضارع بأنه يبدأ بحرف من حروف المضارعة نحو : آنيت أو نأيت .

أمَّا الأمر فعلامته قبول « نون التوكيد » ، و الدلالة على الأمر معا نحو :

إَضْرِبَنَّ و أُخْرُجَنَّ ، فإذا دلّ على الأمر ولم يقبل النون فهو اسم فعل وليس فعل نحو : صه ، مه ، فهي تدل على الأمر ولكنها لا تقبل نون التوكيد ، فلا تقول : (صَهْنَّ) ، ولا (مَهَنَّ) [3] .

---

(1) إبن أجرم الصنهاجي ، متن الأجرومية في النحو ، ص 17.

(2) أبو البركات الأنبارى ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، تحقيق جودة مبروك محمد مبروك ، ط 1، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص 05 .

(3) عبد علي حسين صالح ، النحو العربي منهج في التعليم الذاتي ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط 2 ، 2009 م ، ص12.

وكل كلام يبتدئ بفعل ماض ، أو مضارع ،فإنه يعطي لنا جملة فعلية ، والجملة الفعلية تحدث عنها النحاة العرب القدامى في أبواب نحوية كثيرة أهمها :

باب الفاعل ، والمحل و أشمل تعريف لها ما ذكره محمد كراكبي من ابن هشام قائلا : « تسمى فعلية ، إن بدأت بفعل ، سواء كان ماضيَا ، أو مضارعًا ، أو أمراَ ، و سواء أكان الفعل متصرفاَ ، أم جامداَ ، وسواء كان تامًا أو ناقصًا ، و سواء أكان مبنيًا للفاعل أم مبنيًا للمفعول (كقام زيدُ) و (يضربُ عمرُو و اضْرِبْ زيدًا) ونِعَمَ العبد وكان زيدُ قائما ولا فرق في الفعل بين أن يكون مذكورًا أو محذوفًا تقدم معموله عليه أم لا ، تقدم عليه حرف أم لا نحو : (هل قام زيدٌ) ونحو : زيدًا ضَرَبْتُهُ ويا عبد الله .

فزيدًا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف لأنَّ التقدير في الأول ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ فحذف (ضَربتُ) لوجود مفسره وهو ضَرَبْتُهُ ، وفي الثاني (أَدْعُوا عَبْدَ الله) فحذف (أَدْعُوا)لأنّ حرف النداء نائب عنه ، ونحو : قال تعالى :

﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وفَرِيقًا تَقْتُلُون ﴾ [البقرة :87] ، فَفَرِيقًا مقدم من تأخير و الأصل (كَذَّبْتُمْ وفَرِيقا) [1] .

أما التعريف الحديث للجملة الفعلية ، فبني على كون المسند فعلا وأشار مهدي المخزومي إلى ذلك قائلا : هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد ، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا ، يتضح لنا أن الفعل عنصر مهم ، لأن نوع الجملة وزمانها يحددان به» [2] .

---

(1) محمد كراكبي ، خصائص الخطاب الشعري ،دار هومة للطباعة ، د ط ، الجزائر ، 2009 ، ص 136.

(2) مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص 41 .

التقسيم الزماني للأفعال :

لما كانت الأفعال مساوقة للزمان ، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه ، انقسمت بأقسام الزمان ، ولما كان الزمان ثلاثة : ماضي ، وحاضر ، ومستقبل ، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ، ومنها حركة لم تأت بعد ، ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال كذلك من ماض ومستقبل وحاضر [1] .

والتقسيم البصري للأفعال تقسيم زماني في المقام الأول وهو كالتالي :

أ _ الماضي
ب_ المضارع : وينقسم إلى :

_ الحال
_ الاستقبال
ج _ الأمر [2] .

وأقسامه عند الكوفيين ثلاثة أيضا هي :

أ _ الماضي
ب_ المضارع
ج _ الدائم [3] .

وعلامات الفعل جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة هي :

تاء الفاعل ، وياؤه ، وتاء التأنيث الساكنة ، وقد ، والسين ، وسوف ، و لو ، و النواصب والجوازم ، وأحرف المضارعة ، ونون التوكيد ، واتصاله بضمير رفع البارز ، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية وتغيير صيغه لاختلاف الزمان [4] .

---

(1) مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص 112 .

(2) يحي عطية عبابنة ، تطور المصطلح النحو البصري من سيبويه حي الزمخشري ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان _ الأردن _ ، 2006 ، ص31 _31 .

(3) مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص 115 .

(4) جلال الدين السيوطي ، الأشباه والنظائر في النحو ، ط 2 ، 1359 هـ ، ج1 ، ص 13_14 .

و أصل الأفعال عند البصريين هو : الفعل الماضي ، نحو : جَلَسَ ، وكَتَبَ ، ومن الفعل الماضي اشتق الفعل المضارع بزيادة أحد أحرف (نأيت) من أوله ، نحو : تَجْلِسُ ، وأَجْلِسُ ، و يَجْلِسُ ، و نَجْلِسُ ، ومن الفعل المضارع اشتق فعل الأمر بعد حذف حرف المضارعة ساكنا ، نحو أَجْلِسْ ، أُكْتُبْ .

وكانت تسمية الفعل الماضي بهذا الاسم مبنية على مقالتهم بدلالته على الزمان الماضي : أمّا الفعل المضارع فتسميته لا تشعر بالزمان ، ولكنها لا تشعر بأنّه معرب لأنّه ضارع الاسم في حركاته وسكناته ، وذلك لمشابهة المضارع اسم الفاعل في تحرك أوّله وسكون ثانيه وتحرك ثالثة ، أو لأنّه يقوم مقام الاسم في الإعراب بوقوعه خبراً أو حالاً أو نعتاً أو غير ذلك ، وهي تسمية متكلفة لا سند لها ، وقد أدى شبهه بالاسم إلى جعله معرباً دون قسميه الآخرين لأنها لا يضارعان الاسم فوجب لهما البناء [1] .

وتسمية الفعل المضارع بالمضارع هي تسمية بصرية في أكبر الظن ، و الكوفيون قد عبروا عنه فقالوا : بناء (يَفْعَلُ) ، (يَفْعُلُ) ، غير أن الكوفيين كانوا كالبصريين يرون أن الفعل المضارع معرب ، وألحقوا به فعل الأمر فهو معرب عندهم أيضا لأنّ فعل الأمر عندهم مقتطع من الفعل المضارع المجزوم .

(1) مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص 116 .

وذلك أنّ أصل (اِفْعَلْ) عندهم : لِتَفْعَلْ ، بلام الأمر ثم حذفت لام الأمر ، وتاء المضارعة ، لكثرة الاستعمال .

ففعل الأمر عندهم إذن مقتطع من الفعل المضارع ، وليس قسما له أو للفعل الماضي ، ولا قسما مستقلا من أقسام الفعل ، فهم متفقون مع البصريين في فعلين فقط ، هما : الفعل الماضي ، والفعل المضارع ، أمّا القسم الثالث عندهم فهو الفعل الدائم وهو البناء الذي يدل بنفسه على ثبوت أو دوام ، و إذا استعمل استعمال الفعل دلّ على الماضي والمستقبل .

يدل على الماضي إذا كان مضافا غير منوّن نحو : أنَا كَاتِبٌ رِسَالَةَ ومعناه : أنا كَتَبْتُ رِسَالَةً ، ويدلّ على المستقبل إذا كان منونا ، نحو : أنا كاتب رسالة ومعناه : سأكتب رسالة [1] .

وما يهمنا في بحثنا هذا هو الفعل المضارع ودلالاته .

ومعروف أنه إذا كان الفعل يدل على حدوث ويحيل إلى الزّمان أي يشير إلى الحدث ويُؤثر له زمانيا ، مما يكسب الفعل صفة الحركية والتغيير والتجديد [2] .

وهذه الحركية والتغيير والتجديد من صفات الفعل المضارع باعتباره صفة الاستمرارية والتطور .

---

(1) المرجع السابق ، ص 118 .

(2) يوسف وغليسي ، في ظلال النصوص تأمّلات نقدية في كتابات جزائرية ، جسور للنشر والتوزيع ، ط 1، 2009 م ، ص 188 .

الفصل الأول

الفصل الأول

دلالات الفعل المضارع .

دلالات الفعل المضارع .

I / الفعل المضارع :

1 : لغة : المضارع من مادة (ض،ر، ع) .

والمضارع : المشبه والمضارعة : المشابهة .

والمضارع للشيء : أن يضارعه كأنّه مثله أو شبهه ، وفي حديث عديّ رضي الله عنه : قال له لا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيءٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النصرانية ، المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك انه سأله عن طعام النصارى فكأنّه أراد لا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَكٌّ أنّ ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه . وذكره الهروي لا يتحلجنّ ، ثم قال يعني أنه نظيف ،

قال ابن الأثير : وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ، ومنه حديث معمر بن عبد الله : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ، أي أخاف أن يُشْبِهَ فعلك الرياء .

ويُقال : هذا ضِرْعُ هَذَا وَ صِرَعُهُ ، بالضّاد والصّاد ، أي مثله .

والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الأسماء في يلحقه من الإعراب.

والمضارع من الأفعال : ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر [1] .

2 / اصطلاحا :

هو ما دلّ على حالة أو حدث في زمان الحال أو الاستقبال : يحسنُ ـ يتكلمُ [2] و صلوحه للحال ، و لاستقبال ، وهما من الظواهر المعنوية .

وما يسنده للحال . لام الابتداء . نحو قوله تعالى: « إنّي ليحزنني أن تذهبوا به » [يوسف /13] و" لا " و " ما " النافيتان نحو قوله تعالى : ﴿ لا يحبُ الله الجهرَ بالسوءِ من القول ﴾ [النساء/148] ،

﴿و ما تدري نفس ماذا تكسب غدا ﴾ [لقمان/34] .

---

(1) ابن منضور ، لسان العرب ، تحقيق خالد رشيد القاضي ، دار صبح و إديسوفت ، بيروت ،ط 1، ج8 ،2006 م ، ص50 .

(2) أنطوان الدحداح ، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات ، مكتبة لبنان ،ط 2، 1985 م ، ص 114 .

وما يسنده للاستقبال : السين ، ولنْ ، وأنْ ، وإنْ كما في قوله تعالى :

﴿ سيقول السفهاء من الناس ما و لا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ [البقرة/142] .

« ولسوف يعطيك ربك فترضى » [الضحى/05] .

﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ [آل عمران/92] .

﴿ و أن تصوموا خير لكم ﴾ [البقرة/184] .

﴿ وإن ينصركم الله فلا غالب لكم ﴾ [آل عمران /160] .

ودالة الفعل المضارع أن يكون صالحا للوقوع بعد " لم " نحو قوله تعالى ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾ [الإخلاص/03] ولابد أن يكون مبدوء بـ " أحرف المضارعة " [1] .

3 / سبب تسمية الفعل المضارع بهذا الاسم :

سمي الفعل المضارع بهذا الاسم لأنه يضارع الاسم ، أيّ يشابهه من حيث كونه معربا ، ولا يوجد في الألفاظ أو الكلمات ما هو معرب إلاّ الفعل المضارع والاسم [2].

والمضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو : إنَّ زَيْدًا ليخرج ، كما يقول إنّ زَيْدًا لَخارج ، فإنّ هذه اللام الداخلة في حيّز (إنّ) فهي تدخل على الاسم ، أو على ما شبه الاسم .

ويشبه الاسم لوقوعه مشتركا و تخصيصه بالسين يعني أن الاسم يكون مبهما نحو : رجل ثمّ يختص بواحد ، بسبب حرف ، نحو : الرجل ، وكذا الفعل المضارع : مبهم لصلاحيته للحال أو الاستقبال ، ثم يختص بأحدهما بالسين [3] .

ولمشابهته اسم الفاعل في ترتيب الحروف المتحركة والساكنة كما بين يضرب ، وضارب وفي المعنى والاستعمال [4] .

وتسمية الفعل المضارع هي تسمية بصرية في أكبر الَضّن ، والكوفيون قد عبروا فقالوا : بناء (يَفْعِلُ) ، أو (يَفْعَلُ) [5] .

---

(1) عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ، سلطة عمان ، دار الصفاء ، للنشر ، ط 1 ، 2002 م ، ص 308

(2) سالم نادر عطية ، النافع في اللغة العربية ، دار جرير ، عمان ، ط1 ، 2010 م ، ص 100 .

(3) يوسف حسن عمر ، شرح الرضّى على الكافية ، بنغاري ، ط2 ، 1996 م ، ج 4 ، ص 15 _ 16 .

(4) جرجي شاهين عطية ، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، دار ريحاني ، بيروت ، ط 4 ، ج 1 ، ص 26 .

(5) مهدي المخزومي ، في النحو والعربي نقد وتوجيه ، ص 16 .

4 / **صياغة الفعل المضارع** :

يصاغ الفعل المضارع من الفعل الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة ، وهي : زوائد تلحق الفعل الماضي فتنقله لما أنت فيه ولما لم يقع ، فالألف هي علامة المتكلّم ، وحقها أن يقال همزة ، والياء هي علامة الغائب ، والتاء علامة المخاطب ، وعلامة الأنثى الغائبة ، والنون هي علامة المتكلم إذا كانت مع غيره ، وذلك قولك : أَفْعَلُ أنا ، وتَفْعَلُ أنت أو هي ، نَفْعَلُ نحن ، ويَفْعَلُ هو ، [1] .

ويكون حرف المضارعة مفتوحا ، إلاّ إذا كان الفعل الماضي رباعيا ، فيضم نحو : « دَخَلَ ، يَدْخُلُ » و « دَحْرَجَ ، يُدَحْرِجُ » و « اِنْكَسَرَ ، يَنْكَسِرُ » و إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف فإّننا نسكّن أوّله بعد دخول حرف المضارعة عليه نحو :« كَتَبَ ، يَكْتُبُ » ، « سَأَلَ ،يسْأَلُ » إلاّ إذا كان حذف هذا الحرف نحو : « وَقَفَ ، يَقِفُ » .

أمّا الحرف الثّاني ، فإنه يُفتح ، أو يُضمّ ،أو يُكسر ، حسب ما سمع من العرب ، ولا يعرف إذا كان يُضمّ أو يُفتح ، أو يُكسر ، إلاّ بالرجوع إلى المعجم ، نحو « يَشْرَبُ » (مفتوح الثاني) ، « يأكل » (مضموم) و« يحمل » (مكسور) [2] .

وإذا كان الفعل على أربعة أحرف فصاعدا ، فإن كان في أوّله همزة زائدة تحذف ويكسر ما قبل آخره ، نحو : « أعلم ، يعلم » و « انطلق ، ينطلق » ، وإن كان في أوّله تاء زائدة ، فإنه يبقى على حاله بلا تغيير ، نحو « تكلّم ، يتكلّم » ، وإن لم يكن في أوّله همزة ولا تاء زائدتان ، يكسر ماقبل آخره ، نحو : « علّم ،يعلّم » و « قابل ، يقابل » [03] .

---

(1) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المقتضب ، تح محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ، 1994 م ، ج 2 ، ص 01 .

(2) إميل بديع يعقوب ، فصول في فقه اللغة العربية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان – ، ط 1 ، 2008 م ، ص 39 .

(3) إميل بديع يعقوب ، فصول في فقه اللغة العربية ، ص 40 .

5 / إسناد الفعل المضارع المؤكد بالنون إلى الضمائر :

1 _ **إسناد المضارع إلى(ألف الاثنين)** : وهما حالتان :

الحالة الأولى : المضارع الصحيح المسند إلى ألف الاثنين :

لا يحذف من الفعل شيء ، وإنما تحذف نون الرفع فقط التوالي الأمثال ، وتكسر التوكيد تشبيها لها بنون الرفع نحو : تعلمان : مضارع مرفوع بثبوت النون ، ويؤكد فيصبح « تَعْلَمَانِنَّ » : النون الأولى هي نون الرفع (رفع المضارع) ونون التوكيد الثقيلة تتألف من نونين : الأولى ساكنة والثانية متحركة ، فاجتمعت ثلاث نونات وهو مما تستثقله اللغة ، فتحذف نون رفع المضارع فتصير « تَعْلَمَانِ » .

الحالة الثانية : المضارع المعتل المسند إلى ألف الاثنين :

وتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال ، وتكسر نون التوكيد ، وتردّ اللام _لام الفعل_ إلى أصلها وتحرك بالفتحة ، المعتل بالواو ، نحو: رَنَا يَرْنُوَانِ يَرْنُوَانِنَّ يَرْنُوَانِّ . ← ← ←

المعتل بالياء نحو : يَبْكِي يَبْكِيَانِ ← يَبْكِيَانِنَّ ← يَبْكِيَانَّ ←

2_ **إسناد المضارع إلى (واو الجماعة)** :

_ إذا كان الفعل صحيحا ، فإنه تحذف نون الرفع لالتقائها مع نون التوكيد ، ثم تحذف واو الجماعة لئلاّ يلتقي ساكنان ،نحو : " لَتَكْتُبَنَّ " وأصل الفعل (لَتَكْتُبُونَنْ)

_ إذا كان الفعل معتلا آخره "واو" أو " ياء " ، فأنت تعلم أن هذا الآخر يحذف عند إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد ، نحو : تَدْعُونَ ، تَجْرُونَ ، على وزن (تَفْعُونَ) وعند توكيده يصير : تَدْعُونَنَّ ، تَجْرُونَنَّ ، فتحذف نون الرفع ، ثمّ واو الجماعة لالتقاء الساكنين ، ليصير : لَتَدْعُنَّ ، لَتَجْرُنَّ [1] .

---

(1) عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية ،بيروت ، ط1 ،2004م ، ص62.

3_ إسناد المضارع إلى(ياء المخاطبة) :

أ_ إذا كان الفعل صحيحا ،فإنه تحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ، ليصير : لَتَكْتُبَنَّ ، (وكان الأصل لَتَكْتُبِنَيَنَّ).

ب_ إذا كان الفعل معتلّ الآخر ، وآخره "واو" أو "ياء" ، فإنها تحذف عند الإسناد إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد ، مثل: تَدْعِينَ ، تَجْرِينَ ، وعند توكيده تكون الصورة : تَدْعِينَنَّ، تَجْرِينَنَّ ، فتحذف نون الرفع ، ثم ياء المخاطبة ، ويبقى ما قبلها مكسورا للدلالة عليها ، فيصير : لَتَدْعِنَّ، لَتَجْرِنَّ .

ج _ إذا كان الفعل معتلا آخره ألف ، فأنت تعلم أن هذه الألف تحذف عند الإسناد إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد ، نحو : تَسْعَيَنْ _ تَرْضَيَنْ ، وعند التوكيد تكون الصورة : لَتَسْعَيْنَنَ _ فتحذف نون الرفع ، فتصير الصورة : لَتَسْعِيْنَّ ، فيلتقي ساكنان ، ياء المخاطبة والنون الأولى من نون التوكيد ، ولا يمكن حذف أحدهما ، فتحرك الياء بالكسرة لأنها تناسبها ، ويبقى ما قبلها مفتوحا، نحو : لَتَسْعِيَنَّ .

4_ إسناد المضارع إلى (نون النسوة) :

نعلم أن الفعل المضارع يبنى على السكون عند إسناده إلى نون النسوة سواء كان صحيحا أم معتلا ، نحو : أنتنّ تَكْتُبْنَ ، وعند توكيده تصير الصورة : تَكْتُبِينَنَّ .

فتلتقي ثلاث نونات ، نون النسوة ، والنون الثقيلة ، ولا يمكن الاستغناء عن إحداهما إذ ليس هناك ما يدل عليها إذا حذفت ، ولكي نتحاشى التقاء هده النونات نجعل بين نون النسوة ونون التوكيد ألفا مع تحريك نون التوكيد بالكسرة فتصير : لَتَكْتُبْنَانِّ [1] .

(1) المرجع السابق ، ص63

6 / أحكام توكيد الفعل المضارع :

وجوب توكيده : يؤكد بنوني التوكيد لدلالته على الاستقبال ، وبين على فتح حرفه الأخير .

أ _ يشترط أن يكون الفعل المضارع دالاّ على الاستقبال ، لدلالة النونين على الاستقلال

ب _ اشترط أن يكون المضارع مثبتا .

ج _ أن يأتي جواب القسم ، فإذا جاء في جواب قسم منفي ولو كان النافي مقدرا امتنع اتصال نون التوكيد به ، : نحو : والله لا يذهب الفضل هدرا .

د _ عدم فصله عن لام القسم بفاصل ، نحو : والله لسوف ينجح المجتهد وعند البصريين يجب توكيد المضارع باللام والنون ، وخلوه من أحدهما يكون شاذا [1] .

استحسان توكيده : ويقترب من الوجوب وهو كثير الاستعمال ، بشرط :

أ _ إذا وقع المضارع في موقع فعل الشرط بـ « أنّ » المؤكدة و المدغمة بـ « ما » الزائدة أي : « إما » ، نحو إمّا تَسْعِينَّ إلى المجد تنل ما تريده .

ب _ أن يسبق المضارع بأسلوب طلبي من نهي ، أمر، استفهام ، دعاء ، ترجي ، تمني .

جواز توكيده : بشرط :

أ _ إذا تقدمت المضارع المؤكد بـ « لا النافية نحو » : لا تتدخل في شأن لا يهمك أي يهمُّكْ .

ب _ إذا تقدمت عليه « ما الزائدة » نحو : كثيرا ما يحمدنّك صديق .

جـ _ إذا تقدم عليه الحرف « لم الجازم » و « النافي » للمضارع ، : لم أشاهدنّ أحد _ أشاهدْ _ .

د _ إذا تقدم عليه اسم شرط جازم ، أم حرف شرط غير جازم ، نحو : من يسافرنّ يحسب عدواّ صديقه _ يسَافَرْ _ [02] .

---

(1) محمود مطرجي ، في الصرف و تطبيقاته ، مكتب الدراسات والتوثيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2000 م ،ص 137 .

(2) محمود مطرجي ، في الصرف وتطبيقاته ، ص 139 .

II / إعراب الفعل المضارع :

يكون الفعل المضارع معربا إذا لم تلحقه نون النسوة أو نون التوكيد الثقيلة والخفيفة ، وله ثلاث حالات إعرابية (الرفع ، النصب ، الجزم) .

1/ الرفع : يرفع الفعل المضارع بضمة ظاهرة إذا كان صحيح الآخر مثل : القناعة ترفعُ من شأن صاحبها .

ويرفع بضمة مقدرة إذا كان معتل الآخر مثل : الأشجار تنمو بسرعة .

ويرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل : الولدان يكتبانِ الدرس .

وتجدر الإشارة إلى الفعل المضارع يكون مرفوعا إن لم يسبقه ناصب أو جازم [1] .

2/ النصب : ينصب الفعل المضارع إذا سبقه حرف نصب ، وعلامات نصبه :

أ _ الفتحة الظاهرة على آخره سواء أكان صحيح الآخر أم معتل الآخر بالياء أو الواو نحو قوله تعالى :

﴿ لن تدعوا من دونه إلها ﴾ [الكهف /14] .

ب _ الفتحة المقدرة على آخره للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف نحو : عليك أن تسعى إلى المعالي .

ج : حذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة [2] ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ [العنكبوت/02] .

---

(1) مصطفى خليل الكسواني ، زهدي محمد عيد ، حسين حسن قطناني ، الوجيز في اللغة العربية ، دار الصفاء ، ط 1 ، 2010 م ، ص 28_29 .

(2) محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار الميسرة ، ط 1 ، 2001 م ، ص 65 _ 66 .

و أدوات نصب الفعل المضارع هي :

أ _ **أن الظاهرة** : أن حرف مصدري ونصب واستقبال ، وسميت حرف استقبال لأنها تجعل زمن المضارع المنصوب بها خاصا بالمستقبل ، لا تنصب (أن) الفعل المضارع إذا وقعت بعد فعل يدل على اليقين كما في قوله تعالى :

﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ [المزمل//20] ، أما السبب فلأن (أن) في هذه الآية مخففة من أن الثقيلة التي تنصب المبتدأ أو ترفع الخبر ، وليست أن المصدرية المضارع ، وسميت مصدرية لأنها تؤول مع الفعل المضارع المنصوب بها بمصدر يعرب حسب موقعه من الكلام .

ب _ **لن** : وهو حرف نفي ونصب واستقبال ، نحو : لن أخونَ الأمانة .

ج **إذن** : ولا تنصب المضارع إلا بشروط :

الشرط الأول : أن يكون الفعل مستقبلا : فإن كان للحال لم تعمل ، نحو : أنا أحبك ، ويكون **الجواب** : إذن أظنك صادقا .

الشرط الثاني : أن يكون الفعل متصلا بها وذلك نحو أن يقال : أتيتك ، فتجيب : إذن أكرمك .

الشرط الثالث : أن تكون مصدرة في الجملة ، فلا يسبقها شيء ، فإن سبقها لا تعمل ، نحو : أنا إذن أكافئك [1] .

/ **الجزم** : يجزم الفعل المضارع إما بالأداة ، و إما بالطلب .

أولا : الجزم بالأداة : الأدوات التي تجزم المضارع قسمين :

❖ قسم يجزم فعلا مضارعا واحدا ، وهي : لم ، لام الأمر ، لما ، لا الناهية .

أ _ **لم** : حرف نفي وجزم وقلب ، فهو ينفي العمل ويجزم المضارع ويقلب زمنه بين الحاضر والمستقبل إلى الزمن الماضي ، نحو : لم أُقَصِرْ في واجب .

(1) يحي خروبي ، الواضح في الصرف والإعراب ، دار هومة ، الجزائر ، ط 1 ، 1997 ، ص 54 .

3/ الجزم : يجزم الفعل المضارع إما بالأداة ، و إما بالطلب .

أولا : الجزم بالأداة : الأدوات التي تجزم المضارع قسمين :

❖ قسم يجزم فعلا مضارعا واحدا ، وهي : لم ، لام الأمر ، لما ، لا الناهية .

أ ـ **لم** : حرف نفي وجزم وقلب ، فهو ينفي العمل ويجزم المضارع ويقلب زمنه بين الحاضر والمستقبل إلى الزمن الماضي ، نحو : لم أُقَصِرْ في واجب .

ب ـ **لام الأمر** : يطلب بها إحداث عمل ... لنذهبْ حالا .

ج ـ **لمّا** : حرف نفي وجزم و استغراق ، فهي تنفي العمل ، وتجزم المضارع ويستغرق فيها النفي جميع أجزاء الزمن الماضي إلى وقت المتكلم ، عاد المسافرون ولم يعدْ أبوك .

❖ قسم يجزم فعلين مضارعين ، الفعل الأول سمّي فعل الشرط وسمي الثاني جواب الشرط وجزاؤه ، وهي : إن ، من، أيان ، حيثما ، أنى ، إذما ، مهما ، متى ، ما ، أيّ ، و كيفما [1] .

أ ـ **إن** : حرف يجزم فعلين مضارعين ، نحو : إن تَجْتهدْ تنجحْ .

ب ـ **من** : هي اسم مبهم للعاقل ، تجزم فعلين مضارعين : من يعملْ شرًا يجزَ بهِ .

ج ـ **أيان** : وهي ظرف للزمان ثم تضمنت معنى الشرط تجزم فعلين مضارعين ، نحو : أيان تقفْ أقفْ .

د ـ **حيثما** : هي اسم مكان تتضمن معنى الشرط ، ولا تجزم إلا مقترنة بـ "ما" نحو : حيثما تذهبْ أذهبْ .

هـ ـ **أنى** : وهي ظرف للزمان تتضمن معنى الشرط نحو : أنى يرحلْ صاحب العلم يجدْ التكريم .

و ـ **إذما** : الجزم بها قليل ، ومن الأصل عليها ، إذما تتعجلْ تندمْ .

ز ـ **مهما** : اسم مبهم لغير العاقل ، معنى الشرط :

متى تزرْهُ تجدْهُ كريمًا .

---

(1) يحي خروبي ، الواضح في الصرف و الإعراب ، ص 60.

ح ـ **ما** : اسم مبهم لغير العاقل تتضمن معنى الشرط ومثالها : ما تطالعْه تنتفعْ به .

ط _ **أي** : اسم مبهم يتضمن معنى الشرط ويعرب بالحركات الثلاث ومثالها : أي تلميذ يدرسْ ينجحْ .

ي _ **أين** : هي اسم مكان تتضمن معنى الشرط ومن الأمثلة عليها : أين تقعدْ أقعدْ .

ك _ **كيفما** : اسم مبهم تتضمن معنى الشرط فيها فعلين كيفما تفعلْ أفعلْ [1] .

ثانيا : الجزم بالطلب : عرفت أنّ المضارع يجزم فعلين بنوعين من الأدوات نوع يجزم فعلا واحدا ، ونوعه آخر يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه .

وينبغي أن نعرف أنّ المضارع يجزمه عامل آخر هو الطلب ، والطلب يدخل فيه الأمر ، والنهي ، والدعاء والاستفهام والعرض والتخصيص والتمني .

والاستفهام يجزم الفعل المضارع بالطلب يجب أن يكون جوابه الشرط مسببا عن فعل الشرط و إن انعدم هذا الشرط فإنه لا يصح الجزم .

ومن الأمثلة على الجزم بالأمر قولك : إقرأْ تُثقِفْ نفسكَ .

أمّا الأساليب الأخرى ما يلي :

_ **الاستفهام** : هل تتوب إلى خالقِكَ تسعدْ .

_ **التمني** : ليتكَ تسمعْ .

_**العرض** : ألاَ تتبعْ نصائح الطبيب تشفَ .

_ **التخصيص** : هلا تطالعْ الكتب تكتسبُ ثقافة .

_ **الترجي** : لعله يراجعْ دروسهُ فينجحْ .

_ **الدعاء** : اللّهم اغفرْ لي أفزْ برضاك [2] .

---

(1) يحي خروبي ، الواضح في الصرف و الإعراب ، ص 60.

(2) المرجع نفسه ، ص 63.

الأفعال الخمسة :

كل فعل اتصلت به ألف الاثنين (غائب ومخاطب) ، و واو الجماعة (غائب،ومخاطب) ، وياء المخاطبة [1] .

الأفعال الخمسة تعرب بالحروف نيابة عن الحركات ، وعلامة رفعها ثبوت النون نحو : المؤْمِنُونَ يَعْبُدُون ربّهُمْ ، وعلامة نصبها وجزمها حذف النون ، نحو . الكُسَالىُ لَنْ يَذُوقُوا طَعْمَ النّجاح ، لا تُهمِلا واجبكما ، وسميت أفعالا خمسة لأنها تصدر عن الضمائر الخمسة التالية :

أنتِ : للمفرد المخاطب المؤنث .
أنتما : للمثنى المخاطب المذكر والمؤنث .
انتم : للجمع المخاطب المذكر .
هم : للجمع الغائب المذكر [2] .

III /بناء الفعل المضارع :

يبنى الفعل المضارع المجرد من الناصب والجازم على الفتح (لاتصاله المباشر بنون التوكيد) ، أو على السكون ، (لاتصاله بنون النسوة) فيقال : مبني في محل رفع ، لأنّ الرفع هو الأصل الثابت له قبل أن تطرأ عليه فتحة البناء وسكونه .

و الأحسن الأخذ بالرأي القائل إنّه مبني على الفتح أو على السكون في محل رفع ، لأنه الأصل الذي يجب مراعاته عند مجيء مضارع آخر بعد الأول ، تابع له (كأن يكون الثاني معطوفا على الأول ، توكيدا لفظيا له ، أو بدلا منه) ، فيجب رفع الثاني المجرد من الناصب والجازم ، تبعا لمحل الأول من غير أن يتأثر بناء الأول ، إذا التابع لا يكتسب البناء من المتبوع .

---

(1) حسن بيومي ، خليل كلفت ، أحمد الشافعي ، معجم تصريف الأفعال العربية ، دار الياس العصرية ، ط 1 ، القاهرة ، 1989 م ، ص 14 .
(2) يحي خروبي ، الواضح في الصرف و الإعراب ، ص 76 .

أمّا إذا كان المضارع المبني غير مجرد _ لوقوعه بعد ناصب أو جازم _ فإنه يبنى على الفتح أو على السكون ، على حسب النون المتصلة بآخره ، ويكون في محل نصب إنْ سبقه ناصب ، وفي محل جزم إن سبقه جازم [1] .

والفعل المضارع يستعمل ويراد منه دلالات مختلفة، تعرف من خلال سياقها أثناء الأداء و الاستعمال ، إذ أنّ المعني يعرف من خلال المجال المراد له لذا وجب علينا معرفة مختلف دلالاته .

(1) عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، ج 4 ، ص 279 .

بناء الفعل المضارع و إعرابه :

المبني والمعرب في الفعل المضارع :

الفعل المضارع	المعرب	مرفوع	بالضمة	ـ إذا تجرد من النواصب و الجوازم والبناء .	في غير الأفعال الخمسة
			بثبوت النون		في الأفعال الخمسة
		منصوب	بالفتحة	1) إذا تقدمه حرف نصب : أنْ ، لنْ ، كيْ . 2) أو أداة نصب فرعية مع " أن المضمرة " ، ل ، ف ، و ، أو ، ثمّ ، حتّى .	في غير الأفعال الخمسة
			بحذف النون		في الأفعال الخمسة
		مجزوم	بالسكون	1) إذا تقدمه حرف جزم لفعل واحد : لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية . 2) أو أداة شرط تجزم فعلين : إنْ ، إذْما ، من ، ما ، مهما ، أىّ ، كيفما ، متى ، أينما ، أيانَ ، أنّى ، حيثما .	في غير الأفعال الخمسة
			بحذف النون		في الأفعال الخمسة
			بحذف حرف العلة		في الأفعال المعتلة الآخر.
	المبني	على السكون		ـ إذا اتصل بنون الإناث ، التصريف مع هنّ ، أنتنّ .	
		على الفتحة		ـ إذا اتصل بنون التوكيد المشدّدة (نّ) أو المخففة (نْ).	

الهيكل العام لإعراب وبناء الفعل المضارع :

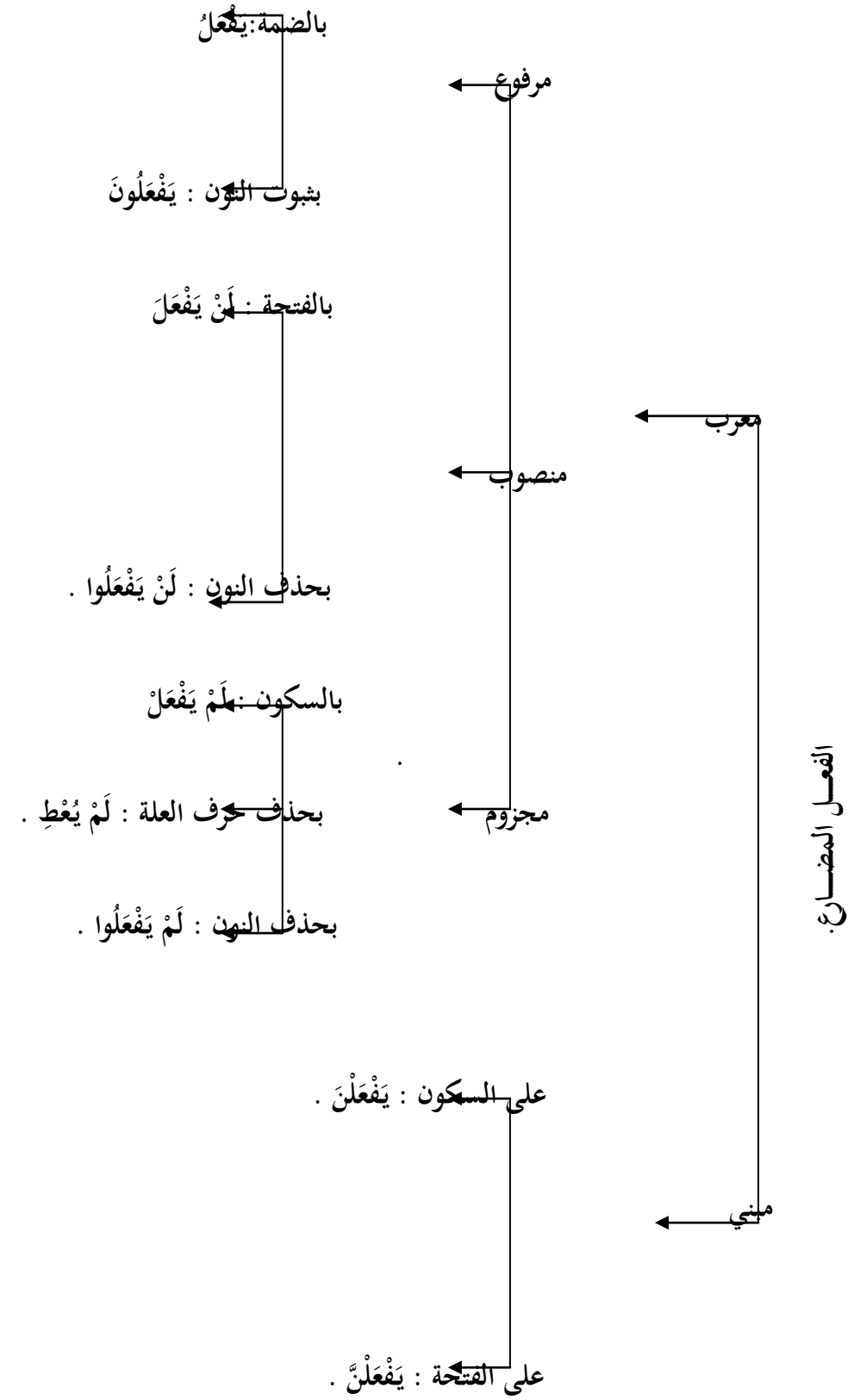

IV / مفهوم الدلالة :

من أهم القضايا اللغوية قضية دلالة الألفاظ ، فكثيرا ما تتسم كلمات اللغة بالتوسع ، أي أنها تحمل دلالات تستمدها من الإطار العام الذي توجد فيه المعاني ، و الدلالة هي القضية التي يتم من خلالها ربط الشيء والمفهوم والحدث علامة قابلة للملاحظة لأنّها توحي بها [1] .

ومن المفيد من قبل أنْ نعرف ما لمقصود بعلم الدلالة وأن يقوم بعملية تفكيك للاسم المركب ، بغية معرفة الدلالات اللغوية ثمّ العرفية والاصطلاحية لكل قسم من المركب الإضافي ، وبدءً فإنّ لفظ (العلم) صيغة مشتقة من الفعل (عَلِمَ) وعادة ما ترشحه القواميس العربية بالضد أو المثل ، وهو من باب (سمع) ويعني مجرداً ،(عرفَ) [2] .

أ _ **لغة** : الدلالة مصدر دلّ دلالةً ، وجمعها دلالات ، والدال : قريب المعنى من الهدى وهي السكينة والوقار في الهيئة ، و (دلّ) من باب ضَرَبَ ، يَضْرِبُ ، بفتح العين في الماضي ، وكسرها في المضارع ، وقيل أنه من باب نَصَرَ يَنْصُرُ ، بفتح عين الماضي ، وضم عين المضارع ، وقيل أنها ، يَنْصُرُ ، بفتح عين الماضي ،وضم عين المضارع، وقيل أنها من باب عَلِمَ يَعْلَمُ ، بكسرها في الماضي ، وفتحها في المضارع .

ب_ اصطلاحا : هي دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة بإزائها ، كدلالة الماء والأرض والجدار على مسمياتها ، أو هي المباحث المتعلقة بمعاني الألفاظ [3] .

---

(1) الحاج قديدح ، معلقة عمرو بن كلثوم _دراسة دلالية_ رسالة ماجستير ، قسنطينة ، 2004 _2005 ، ص 03 .

(2) نواري سعودي أبوزيد ، الدليل النظري في علم اللغة ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، 2007 ، ص 34 .

(3) محمد علي عبد الكريم الرويني ، فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، 2007 ، ص 195 .

وعلم الدلالة فرع من فروع اللغة ، وهو في غاية الدراسات الصوتية ، والصرفية ، واللغوية ، و القاموسية ، إنّه قمة هذه الدراسات [1] .

ولقد دأب دارسوا اللغة والمعنيون بها على النظر في المعنى مليا ، ووضع التفسيرات لمجمل الظواهر اللغوية ، خدمة لهذا التوجه ، وبحثا عن قوانينه التي تكشف أسراره وتحديدا لهذا التوجه ، وبحثا للوظائف التي يرونها منوطة به ، و الأهداف التي يتوخونها منه ، ومن دراسة علما محضًا يرتكز على مستويات اللغة كأنّه ، وهي تتبادل الأدوار في أثناء الأداء اللغوي ، إذ أنّ اللغة لا تقوم بغير المستوى الدلالي ، كما نلاحظ تعني معنى الكلمة [2] .

وما يهمنا في بحثنا هذا هو دلالة الأفعال ، و سنرى أنّ إرتباط الدلالة ، وليس التركيب ، بالزمن ليس مفاجئا ، فالزمن مقولة نحوية ، وهو إلى جانب هذا مفهوم [3] .

إذ خصصنا في هذا البحث دلالة الأفعال المضارعة و استعمالاتها و أردفنا ذلك بدراسة تطبيقية توضح ذلك .

V / دلالات الفعل المضارع :

ذكر بعض النحاة أنّ الجملة الفعلية تدل على الحدوث ، كما أنّ الفعل يدلّ على اقتران أمرين أحدهما : حدث تعبر عنه الحروف الأصلية الثلاثة ويلخص ذلك مصدر عدا الفعل ، والثاني زمن تدلّ عليه صيغة الفعل لتدلّ " فَعَلَ" ما كان من قبلها على الماضي ، وتدلّ " يَفْعَلُ " و شبهها على الحال أو الاستقبال ، كما تدل عليهما "أَفْعَلُ" [4] .

فالفعل المضارع ينقلب إلى معنى الفعل الماضي بهذه الأدوات ،فإن دلت كلمة على معنى المضارع ولم تتصل بـ " **لم** " فهي إمّا اسم لفعل نحو : تأوّه، بمعنى أتوجع [5] .

---

(1) محمد علي عبد الكريم الرويني ، فصول في علم اللغة العام ، ص 195 .

(2) خديجة الحمداني ، المصادر والمشتقات في لسان العرب ، دار أسامة ، ط 2 ، 2008 ، ص 238 .

(3) عبد الحميد جحفة ، دلالة الزمن في العربية ، دار توبقال ، المغرب ، ط 2 ، 2006 ، ص 25 .

(4) تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، عالم الكتب ، ط 1 ، 2000 ، ص 61 .

(5) أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، – لبنان – ص 19 .

كما أنه يجوز أن يقوم الماضي مقام المستقبل ، وإذا جاز أن يقوم مقام المستقبل في بعض المواضع على خلاف الأصل بدليل يدلّ عليه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَ إذ قال الله يا عيسى بن مريم ﴾ [المائدة /116]، كما أنه يجوز أن يقع الماضي في بعض المواضع حالاً لدليل عليه ، ذلك إذا دخلت عليه " قد " وكان وصفًا للمحذوف ، ولم يجز فيما عداه ، لأنّ بقينا فيه على الأصل [1] .

كما أنه ينقلب إلى الاستقبال بالطلب نحو : غفر الله ، و الوعد نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر ﴾ [الكوثر /01] ، وبالعطف على ما عُلِمَ استقباله نحو : قوله تعالى : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمْ النّار ﴾ [هود / 98] ، وبالنفي بـ " لا " نحو :

رَدَّوا فوا للهِ لاَذَدْنَاكُمْ أَبَداً *** ما دَامَ في مَائِنَا وَرَدٌ لِنُزَّال .

ويحتمل الماضي المضيّ والاستقبال بعد همزة التسوية نحو : سَوَاءٌ عَليّ أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ [2] .

والمضارع حقيقة في الحال والاستقبال ، وقال بعضهم هو حقيقة في الحال ، مجاز في الاستقبال ، وهو أقوى ، لأنه إذا خلا من القرائن ، لم يحمل إلاّ على الحال ، ولا يصرف إلى الاستقبال إلا لقرينه ، وهذا شأن الحقيقة والمجاز ، وهو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال بخفاء الحال ، حتى اختلف العلماء فيه : فقال الحكماء ، إن الحال ليس زمانا موجودا ، بل هو فضل بين الزمانين ، ولو كان لكان التصنيف تثليثا [3] .

فلاستقبال بالوضع لا قرينة تزيله عمّا وضع له ، والمبهم بالوضع له قرينتان تصرفان معناه إلى المضي دون لفظة و هما " لو " و " ربما " وقرينة تخلّصه للحال وهي " الآن " أو ما في معناها ، وقرائن تخلصه للاستقبال وهي " لام الأمر " و " الدعاء " و" لا " في النهي " ولام القسم " ، و " لا " في النفي ، ونون التوكيد ، وحرف التنفيس ، و إعماله في الظرف المستقبل و النواصب كلها و أدوات الصرف كلها " إلاّ ، لو " [4] .

---

(1) أبو البركات الأنباري ــ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين ، ص 216 .

(2) تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، ص 68 .

(3) يوسف حسن عمر ، شرح الرضى على الكافية ، ص 16 .

(4) عيسى ابن عبد العزيز ، المقدمة الجزولية في النحو ، تح شعبان عبد الوهاب محمد ، أم القرى للطبع و النشر ، ط 1 ، 1988 م ،ج 1 ، ص 33

كما أنّ فعل الأمر ينقلب إلى معنى المضارع ، إذْ أنّ الأفعال التي فيها المضارعة ، فيدخل عليها " اللام " في الأمر وتكون معربة مجزومة بها ، نحو : ليَقُمْ زَيْدُ ، و لِيَفْتَحْ بكرْ ، وَ لَتَفْرَحْ يا رَجُلْ [1] .

ويرى بعض الدارسين أن بناء "يَفْعَلُ " يستعمل ويراد منه دلالات منها :

أ _ دلالة على الحدث ، وهي دلالات لازمة لأبنية الأفعال كافة : وبناء " يَفْعَلْ " أحد أبنية الأفعال ، فالدلالة على الحدث كامنة في صلبه،كحدث الفوز في الفعل " فاز " أو " يفوز " ،حدث النجاح في الفعل " نجح " أو " ينجح " .

ب . دلالات على الحدوث ، وهي دلالة لازمة أيضا لأبنية الأفعال ، إذ لا يكون البناء بناءً فعليا ما لم يَدُلْ الحدث فيه على الحدوث ، فقد يتجرد البناء من دلالته المعتادة على الزمن ولن يؤثر هذا على فعليه البناء ، فالفعل " يكتب " مثلا يدل على الحدث والحدوث ، وزمن الحدوث إما أن يكون الزمن المعتاد عليه في بناء (يفعل) وهو الزمن الحاضر لأنه استخدم للحاضر في الجمل الخبرية المبنية نحو : يكتبُ زيدٌ [2] .

ج _ أن يدل على العمل الذي بدأ حدوثه في زمن التكلم ، و لما يتم بعد ، نحو : اللهُ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ ، كما أنه يدل على العمل الذي يكون مستقبلا بالنسبة إلى ما حدث في زمن الماضي الذي سبق التكلم ، نحو : وَأَقْبَلَ عِصَامُ يَضْحَكُ.

د _ كما أنه يدلّ على نفي الحدوث في الزمان الماضي وذلك في كل مضارع مسبوق " بلم " أو نفي حدوث الفعل نفيا مستمرا إلى زمن التكلم وذلك في كل مضارع مسبوق بـ " لَمّا " [3] .

---

(1) ابن السراج ، الأصول في النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط 3 ، ج 1 ، 1996 م ، ص 87 .

(2) سناء حميد البياتي ، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط 1 ، 2003 ، ص 52 .

(3) فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر ، ط 3 ، 2009 م ، ص 162 .

الفصل الثاني

دلالات الفعل المضارع في قصيدة :

" لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي "

I / محمود درويش :

❖ **مولده ونشأته** : محمود درويش (13 مارس 1941 م) (09 أوت 2008) أحد أهم الشعراء الفلسطينيين المعاصرين الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن ، يعتبر درويش أحد أبرز من ساهم في تطوير الشعر العربي الحديث و إدخال الرمزية فيه .

في شعر درويش يمتزج الحب بالوطن بالحبيبة و الأنثى قام بكتابة إعلان الاستقلال الفلسطيني التي تمّ إعلانها بالجزائر [1] .

درويش الذي ولد في قرية (البروة) شرق عكا عام 1941 م و خرج منها تحت دوي القنابل عام 1948 م إلى جنوب لبنان ، وبعد سنة _ تقريبا _ تسلل عائدا إلى فلسطين ، ليجد قريته قد دمّرت وحلّ محلها مستعمرة صهيونية اسمها (كيبوتس يسعور) [2] .

عاش فترة في دير الأسد ثمّ استقر بعدها في قرية " الجديدة " ودرس العربية والإنجليزية والعبرية ، أتهم بالقيام بنشاط معاد لدولة إسرائيل ، فطورد واعتقل خمس مرات ، وفرضت عليه الإقامة الجبرية .

انتمى مدة من الزمن إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي ، وعمل في جريدة " الإتحاد " و مجلة " الجديدة " العبريتين الصادرتين في حيفا [3] .

وفي سنة 1973 التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية ببيروت حيث عمل رئيسيا لتحرير مجلة " شؤون فلسطينية " و أسس مجلة " الكرمل " الثقافية في بيروت عام 1981 م ، ترك بيروت بعد الغزو الإسرائيلي وعاش منتقلا بين القاهرة وتونس ، وباريس ، انتخب درويش كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عام 1987 م ، ثمّ مستشار للرئيس الراحل " ياسر عرفات " [4] .

---

(1) محمد نمر مصطفى ، محمود درويش الغائب الحاضر ، دار الثقافة ، ط 1 ، 2010 م ، ص 9 .

(2) عالية صالح ، اللغة العربية مهارات اتصال ، دار وائل ، ط 1 ، 2009 م، ص 74 .

(3) المرجع نفسه ص 74_75 .

(4) محمود درويش ، لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي ، رياض الريس للكتب والنشر ، ط 1 ،2001 ، الغلاف .

توفي إثر عملية القلب بمدينة هيوستن الأمريكية سنة 2008 م .

من دواوينه " عصافير بلا أجنحة " 1960 م ، و " أوراق الزيتون " 1964 م " عاشق من فلسطين " 1966 م ، "و " أعراس " 1976 م و " حصار لمدائح البحر " 1986 م ، و " أرى ما أريد " 1990 م ، و " لماذا تركت الحصان وحيدا " 1995 م ، و " الجدارية " 2000 م ، و "كزهور اللوز أو بعد " 2005 م ، و "أثر الفراشة " 2008 م [1] .

❖ **مؤلفاته** :

ومن مؤلفاته : شيء عن الوطن ، ويوميات الحزن العادي ، و وداعا أيتها الحرب ، ووداعا أيها السلم ، وفي وصف حالتنا ، والرسائل ، بالاشتراك مع سميح القاسم ، و ذاكرة للنسيان [2].

❖ **أهم الجوائز التي تحصل عليها** :

- جائزة لوتس 1969 م .
- درع الثورة الفلسطينية لوحدة أوربا للشعر 1981 م .
- جائزة ابن سينا من الإتحاد السوفياتي 1982 م .
- جائزة الصنف الأول من وسام الاستحقاق الثقافي في تونس 1993 م .
- جائزة الأمير كلاوس الهولندية عام 2004 م .
- جائزة الوسام الثقافي من تونس ، وجائزة القاهرة للشعر العربي 2007 م [3] .

---

(1) عالية صالح ، اللغة العربية مهارات اتصال ، ص 75 .

(2) المرجع نفسه ، ص 75 .

(3) محمود درويش ، لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي ، الغلاف .

II / محمود درويش والشعر الحر :

يعد محمود درويش من رواد الشعر الحر ، هذا الشعر الذي لقي استحقاق من قبل العديد من الشعراء **كصلاح عبد الصبور** ، و **بدر شاكر السياب** ، و**نازك الملائكة** .

والشعر الحر هو شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت ، و إنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه [1] .

و الشعر الحر يعبر عن معاناة الشاعر الحقيقة للواقع الذي تعيشه الإنسانية المعذبة ، والقصيدة الشعرية إنما تجربة مستقلة في ذاتها ، ولم يكن الشعر مجرد مجموعة من العواطف والمشاعر و الأخيلة و التراكيب اللغوية فحسب ، فهو إلى جانب ذلك طاقة تعبيرية تشارك في خلقها كل القدرات والإمكانات الإنسانية مجتمعة ، كما أنّ موضوعاته هي موضوعات الحياة عامة ، تلك الموضوعات التي تعبر عن لقطات عادية تتطور بالحتمية الطبيعية لتصبح كائنا عضويا يقوم بوظيفة حيوية في المجتمع ، ومن أهم تلك الموضوعات ما يكشف عمّا في الواقع من الزيف و الضلال ، ومواطن التخلف و الجوع و المرض ودفع الناس على فعل التغير إلى الأفضل [2] .

يمثل محمود درويش نموذجا شعريا نادرا وهو يحتل مكانة مميزة في قلوب الكثير ، ذلك لأنه خلد بشعره أكبر قضية في تاريخ الأمة العربية ، كما أنه وحّد بين المرأة و الوطن و تغنى بجمال فلسطين ، وهو صاحب مخيلة مذهلة ، و لغته الشعرية ثرية إلى درجة أنها تربك الدارس [3].

---

(1) قدور عمران ، محاضرات في تحليل الخطاب ، لطلبة السنة الرابعة ، بوزريعة ، الجزائر.

(2) سلمى الحفراء الجيوسي ،الشعر العربي المعاصر تطوره ومستقبله ، مجلة الفكر ، 1973 م ، ص 31 .

(3) محمود درويش على محك النقد الأكاديمي الفرنسي .www.mnaabt .com/articles-action-show

و قصيدة " **لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي** " مثلت وصيته الشعرية الأخيرة ، بحيث إن مضمون هذه القصيدة يتمثل في أن درويش تحدث في البداية عن الفراق الذي قرب منه ، ومن حين إلى آخر يسترجع الذكريات الماضية المؤلمة و السعيدة ، وبين فلسطين في الأخير التي راح يعدّ أماكنها و يقسم أنه لن يبدلها ، وقد جسد وطنه الحبيب في صورة المرأة باعتبارها رمز الحياة .

ومن خلال قراءتنا للقصيدة يمكن تجزئتها إلى ثلاث وحدات بحيث يندرج كل وحدة مقاطع تبرز الفكرة الأساسية لكل وحدة .

و المخطط التالي يوضح تقسيم ذلك :

أ / الوحدة الأولى : وتبدأ من قول الشاعر :

تجرح الحائط : اقترب الموت مني قليلا

فقلت له : كان ليلي طويلا

فلا تحجب الشمس عني
إلى أن يقول :

الشارع المتسارع مثل القطارات .
تنقل سكانها من مكان لآخر ...
مقهى صغير على طرف الشاعر .
الشارع الواسع [1] .

(1) محمود درويش ، لا أريد لهذى القصيدة أن تنتهي ، ص 65-69 .

نجد في أغلب أبيات هذه الوحدة أن الشاعر محمود درويش يكشف عن صرخته و توجعه كونه لم يرض أن يولد ، مما جعله يدخل في حوار على شكل صراع مع الشخوص الغائبة (الموت) ، إلا أنه بحواره جسد هذه الشخوص على أرض الواقع ، فأصبحت مثلها مثل إنسان يخاطبه و يصارعه ، مما جعل من نفسيته نفسية حائرة تعيش آلام التوجع و الأسى إذ يقول : سمعت هسيس القيامة ، لكني لم أكن جاهزا لطقوس التناسخ بعد [2] .

فنفسيته غير مستقرة تكشفها أغلب أبيات هته الوحدة .

ب / الوحدة الثانية : وتبدأ من قول الشاعر :

ها نحن نشر ب قهوتنا بصدور أمرين
لا يملكان الطواويس ، أنت أميرة نفسك
سلطانه البر و البحر ، من أخمص القدمين
إلى حيرة الريح في خصلة الشعر

إلى غاية قوله :

على قدر حاجاتنا للغناء ....خفيفا
خفي التباريح ، لا رعويا و لا وطنيا
فلا نتذكر شيء فقدناه [2] .

---

(1) المرجع السابق ، ص 66 .

(2) محمود درويش ، لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي ، ص 70-77 .

في هذه الوحدة نلاحظ أن الشاعر انتقل من حديثه عن الحزن و الأسى إلى ذكر الأيام السعيدة التي قضاها في صباه ، محاولة منه أن يبتعد عن واقع قروبه و ذهابه و تركه لهذه القصيدة ، إذ أنه ذهب إلى رسم ماضيه الذهبي القديم على أرض زمانه الفاني ، محاولة منه في التواصل و الاستمرار ، إذ يقول :

أريد من الأمس ؟ ماذا أريد من الغد ؟ مادام لي حاضر يافعٌ [1].

فالشاعر هنا يقصد بالحاضر حاضره الزماني و إنما الماضي الحاضر في مخيلته ، هذا الماضي الذي يجعله أنيسه و رفيقه الذي ينسيه همومه .

ج / الوحدة الثالثة : و التي تبدأ من قوله :

إن الزمان هو الفخ

قالت : إلى أين تأخذني ؟

قال : لو كنتِ أصغر من رحلتي

إلى غاية :

لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي

لا أريد لهذا النهار الخريفي أ ينتهي [2]

ففي هذه الوحدة يعود الشاعر إلى رفضه لفكرة انتهاء حياته و تمسكه بها و تكراره لفعل " لا أريد " يوحي بذلك .

مما سبق نلاحظ أن معظم القصيدة تتمحور حول موضوع عدم الرغبة في انتهاء حياة الشاعر ، و ما يكشف عن ذلك كثرة العال دون الأسماء ، باعتبار أن الأفعال

---

(1) محمود درويش ، لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي ، ص 66 .

(2) المرجع نفسه ، ص 77 – 83 .

تحمل دلالة الحركة أكثر مما تحمل الأسماء ، و توارد الأفعال كان بشكل مطرد ، إذ يقول : (يقول ، قلت ، أدى ، استدار ، أردتك ، ذهبت ، يصدقني ، تلدني ، حدثيني ، لا أتذكر ، أرى ، تسكن ، تهجر ، ...) ، فدلالة الأفعال هنا توحي بنفسية الشاعر غير المستقرة .

و بحثنا يتركز على ذكر دلالة الفعل المضارع ، وقد أدرجنا في الجدول الآتي ، إلا أننا اقتصر على ذكر دلالة بعض الأفعال لكون أن أغلب الأفعال تتشابه في الدلالة .

دلالة الفعل المضارع في قصيدة " لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي " .

الأفعال المضارعة	دلالاتها
يقولُ ينظرُ	استهل الشاعر قصيدته بفعل مضارع " يقول " للدلالة على أن الحوار في بدايته لا يحتمل زمن توقف و هو فعل مضارع ملازم للفعل الذي يليه ، إذ إن الفعلين بينهما قرينة تلازمية باعتبار أن الحوار يكون بين طرفين حاضرين تكون بينهما مقابلة ، و الفعلان يحملان دلالة الاستمرارية لأن الشاعر بني حواره مع الموت المجسد ، في الوردة ،إذ أن الموت يشبه الوردة في أشواكها .
تَجْرَحُ	تجرح فعل مضارع يحمل دلالة الحدوث ، و استعمله ولم يستعمل " تخدش " لأن الأشواك طبيعتها الخدش و ليس الجرح ، وهو يحمل معنى الألم و الشدة ، فالفعل " يجرح " أقوى دلالة من الفعل " يخدش.
لم تلدني	فعل مضارع مجزوم ، مما جعله حاملا لدلالة عدم الحدوث و التوقف ، فهو فعل مضارع انقلب إلى الزمن الماضي بفعل الجزم " لم " .
أردتك وجدتك	فعل مضارع يحمل مدلول إرادة الفعل المتدفقة من رغبة الشاعر في تحقق ما يريده ، وقد تتحقق الإرادة وقد لا تتحقق ، ولكن الشاعر أرادها أن تتحقق ، فكان هذا الفعل " أردتك " لدى الشاعر يفيد معنى الأمر الواجب تحققه ، ولهذا كان الفعل الموالي له بصيغة الماضي المتحقق .
هل يصدقني	يحمل دلالة الجزم بالأمر جاء بأسلوب الاستفهام ، و الجواب عدم التصديق .

لا تحجب	اِنقلاب الفعل من صيغة الأمر إلى المضارع تحمل دلالة المجاز و هي من دلالات الفعل المضارع إذْ أنه يكون حقيقة في الحال ، مجازا في المستقبل ، باعتباره أن الشمس رمز للحياة فلا يدها أن
تفكر	فعل مضارع يدل على زمن الحدوث أثناء التكلم .
حدثيني	فعل مضارع يحمل دلالة الحدوث ، حيث أراد به الشاعر ربط ماضيه السعيد بالحاضر الذي يعيش فيه محاولة منه في خلق استمرارية للزمن الذهبي القديم.
لا أتذكر	سُبق الفعل بـ " لا الناهية " ، حيث انتقلت دلالته من الحدوث ، ورغم كونه في صيغة الحاضر إلا أنه يحمل دلالة الماضي كونه سبق بـ " لا الناهية " التي تنهي عمله في الحاضر أو المستقبل .
لا أتذكر	يحمل دلالة الفعل نفسه ، و تكرار الفعل هنا قصد توكيد عدم الحدوث ، فالشاعر هنا ينفي مطلقا فرحته في الزمن الماضي بنجاته من الموت ، فالموت هنا بمثابة القرينة التي تصاحب الشاعر طوال فترة حياته .

فلتأخذيني	يراد من الفعل " تأخذيني " الطلب ، ودلالته الاستقبال بالطلب ، إذ حصلت هذه الدلالة لما سبق بحرف توكيد وهو " لام التوكيد " ، التي تؤكد طلب الحدوث و الاستقبال .

سيأتي	فعل مضارع يحمل دلالة الاستقبال ، إذ إن الفعل " يأتي " لما سبقه حرف تنفيس وهو " السين " تعدى من الحدوث في الحاضر إلى الحدوث في المستقبل
أضمك	الفعل " أضمك " من الأفعال التي تنقل الدلالة من الثبات و الاستقرار إلى التغيير و التجدد ، فالشاعر استعمل الفعل المضارع " أضمك " بدل فعل آخر لإحداث تغيير في نفسه ، فهو يراد بهذا الفعل أن يذهب بخياله أثناء حدوث فعل الضم إلى النهر الذي كان يطالب بالذهاب إليه .
ينشد	فعل مضارع يدل على زمن التكلم و هو يحمل دلالة الحدوث .
تعود	صيغة مضارع تحمل دلالة الانتقال من المضارع إلى الماضي ، فالفعل " تعود " قام مقام الماضي
تقولين	الفعل " تقولين " يحمل دلالة الحدوث ، لكن تتبعنا للأفعال التي تليه تنتقل دلالته ، فهو فعل ملازم لهذه الفعال " لا تسكن " ، " لا تهجر " إذ أنها سبقا بـ " لا الناهية " لعدم الطلب ، مما نقل دلالة الفعل " تقولين " فصار يحمل دلالة الأفعال المسبوقة بـ " لا الناهية " .

نروي و نروي	تكرر الفعل المضارع يحمل دلالة لإثبات و الاستمرار ، و كأنّ الشاعر هنا يؤكد على استمرارية زمن الروي ، فهو كان في الماضي و ما زال مستمرا في الحاضر ، و ربما إلى المستقبل و استعماله

	للفعل " نروي " بدل " نحكي " أو " نقص "لأنه يحتوي على حرفين من حروف المد للدلالة على طول الزمن و استمراره .
نقرأ	فعل مضارع يحمل دلالة الاستمرارية و الثبات على صفة القراءة ، إذ أن زمن القراءة مرتبط بالحاضر و المستقبل ، و غير مقتصر على زمن الماضي .
لا تتوقف	نقلت " لا الناهية " دلالة المضارع من الإثبات إلى النفي ، و من الحقيقة إلى المجاز ، إذ أن الشاعر جعل من الأسطوانة التي لا تتوقف تتكلم ، لتخرجهم من ركنها إلى الشاعر الواسع المتسارع .
قد يكملان	الفعل " يكملان " له دلالة الاستقبال كونه مسبوقا بـ " قد " التي تجعل من زمنه محصورا في الحاضر و المستقبل دون الماضي .
قد يسألان أن تفيد	توجد لازمة بين الفعلين (قد يسألان ، أن تفيد) ، فالفعل الأول يحمل دلالة الثاني لكونه أنّ " قد " و " أن " تخص الفعل المضارع للاستقبال .
لا يملكان	" يملك " فعل مضارع يحمل دلالة الاستمرارية في امتلاك الشيء ، حيث أن الفعل تسبق بـ " لا الناهية " ، مما جعله ينتقل من الاستمرارية إلى عدم ذلك ، فهو هنا ينفي امتلاك الطواويس .
تستنطقين	الشاعر درويش يخاطب فلسطين بالفعل " تستنطقين " ، إذ أنّه جسدها في صورة امرأة مما جعل ، هذا الفعل يحمل دلالة المجاز ، هذه الدلالة جسدها في شكل حوار طرفاه جنسان مختلفان .
	يحمل هذا الفعل دلالة توكيد الحدوث ، إذ أن الشاعر يؤكد حدوث التشبث بأرضه ، و

أتشبث	الفعل أصله خماسي " تشبثت " ، و هو فعل قوى الدلالة ، واسع الانتشار ، رغبة في الحدوث على عكس " أتمسك " الذي تكون دلالته معانية أقوى من فعل آخر " أتمسك " ، و الشاعر هنا أحسن في توظيف هذا الفعل ليكتشف مدى تمسكه بأرضه .
يولدُ	يقول الشاعر " محمود درويش " ، " هنا يولد الحب " ا ستعمل الشاعر الفعل " يولد " للدلالة على أن الولادة تكون في زمنه الحاضر ، و الولادة هنا ليست بمعنى الإنجاب ، فالاسم الذي يأتي بعد الفعل (الحب) يكشف دلالته الحقيقية للفعل فكان الشاعر أراد أن يجعل من الحب ظاهرة متجددة كل يوم بلفظ " الولادة " ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حب الشاعر لوطنه ، هو حب يولد كل يوم و يستمر إلى كل الزمان .
لم أنتظرك لتنتظريني	سبق الفعل " أنتظر " بأداة الجزم " لم " ، حملت دلالته من الاستمرارية (طول الانتظار) إلى عدم ذلك و لو في فترة قصيرة فالشاعر ينفي فعل انتظاره ، والفعل أنتظر جاء بعده فعل آخر مضارع يحمل دلالة تتناقض مع دلالته ، فرغم كون الشاعر ينفي انتظاره فهناك من انتظرته دون مقابل ، مما جعله يستفسر عن سبب ذلك ، مما خلق في البيت تضاد في المعنى ، أضاف جمالية فنية لمحتوى القصيدة .
يكتبُ	الفعل " يكتب " هو فعل يحمل دلالة وجوده ، إذ أنّ فعل الكتابة لا يخصها بزمن معين فالذي كان " قد كتب " في الماضي بالضرورة سيكتب في الحاضر ، و يكون "كاتب" في المستقبل فعل " الكتابة " لا يختص بزمن معين ، و الشاعر قد خُصِص في الكتابة للشعراء دون غيرهم ، لأنهم بكتابتهم يعبرون عن مشاعرهم و هي وسيلة تعبر عن غاية .

تبتسمينَ ولا تأبهين	سبق الفعلان (تبتسمين و تأبهين) فعل الدوام ، إذ خلق لهذين الفعلين دلالة مشتركة هي الدلالة على الاستمرارية ، فاستمرارية حدوث فعل الابتسامة دون الاكتراث لأي شيء فأصبحت صفة لازمة تحملها أرضه رغم طول الطريق و طول الاستعمار .
لن أموت	ينفي الشاعر هنا موته و زمن حدوث ذلك ، مما جعل من فعل " نموت" يخرج عن دلالة الحقيقة في الحال " (الموت) ، لأنّ الموت مدركه لا محال ، دلالته مجازية في المستقبل ، فكون الشاعر يعلم أن الموت آتٍ ، فهو ينفي ذلك بدلالة المجاز .
ينبئني	فعل " التنبؤ " يحمل دلالة الغيبة ، فالشاعر أراد بهذا الفعل المستقبل و الاستشراف ، لما سيحدث فيه فنجده يقول : " ينبئني هذا النهار الخريفي ، أنّا سنمشي على طريق لم يطأها غريبان " ، فهو يتطلع إلى مستقبل زاهر وهو من خلال تنبئه يحاول تغيير حاضره من خلال هذا المستقبل .
سوف نسمع	سبق الفعل المضارع " نسمع " بأداة تسويف (سوف) مما جعل دلالته تنقل من الحاضر إلى المستقبل ، و أن حدوث الفعل سيكون في المستقبل ، هذا المستقبل الذي يكون قد خلا من الاستعمار ، لأن عناء العصافير دلالة على السلام ، فمادامت الطيور لم تغني في حاضره ، فهي تعني عدم حصول أرضه على استقلالها.

أمشي و أمشي	الفعل " أمشي " يحمل دلالة الاستمرار ، إذن المشي لا يقسم على فترة معينة أو زمن معين لكن الشاعر رغم كون الفعل يحمل دلالة الاستمرار فقد كرره الشاعر (أمشي ... أمشي) التأكيد فعل المشي و عدم اقتصاره على لحظة معينة ، و الفعل أمشي يدل على النضال لاكتساب الحرية ، فمقاومتهم ستضل تسير نحو الأمام لبلوغ و احتضانهم لأرضهم .
سوف نحيا سنحيا	أكثر الشاعر في هذا المقطع من استخدام الأفعال المضارعة المسبوقة بأداة التنفيس (سوف و السين) للدلالة على الاستمرارية و التطلع نحو المستقبل فالشاعر هنا يؤكد بأن حياتهم لن تتوقف هنا بل ستمضي نحو المستقبل الجميل المشرق .
سأصحو سأصحو	ختم الشاعر قصيدته هذه بنفي (أسلوب نفي) ، يحمل دلالة التوكيد ، فالشاعر يِكد أنه لن يبدل وطنه ، ولن يخلف الوعد الذي قطعه على نفسه ، كل هذه الأفعال جعلته يتمسك بأرض فلسطين ، فهو يتطلع إلى مستقبل مزدهر لبلاده في كنف الحرية .
لن	ختم الشاعر قصيدته بأسلوب نفي فهو ينفي تغيير وطنه و تركه و انتهاء قصيدته ، مما يدل على

أبدلها لن أبدل لن أحمّلها لن أحمّلها لا أريد لا أريد	نفسيته المتشبثة بقصيدته ووطنه .

من خلال إحصائنا للأفعال المضارعة في قصيدة لا أريد لهده القصيدة أن تنتهي و التي بلغت 174 وذكر دلالات بعض الأفعال ، تبين لنا أن الشاعر وظف الأفعال المضارعة عن قناعة و حكمة فمثلا في قوله "لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي "، وقوله: " **لا أريد لهدا النهار الخريفي أن ينتهي**" أراد به دلالة مثبتة إذ أننا إذ قدرنا الكلام بقولنا على لسانه "لم أرد لهذه القصيدة نهاية ،أو لم أرد لهذا النهار الخريفي نهاية لكان أقل دلالة ،فتوظيفه للفعل المضارع خلق في شعره انسجاما و توافقا .

و الانسجام هو التوغل في أعماق النص قصد فهم الأفكار والمعاني، أي الاهتمام بالشكل الداخلي ، والترابط الدلالي للنص مكمل للترابط الشكلي ، ونقطة الوصول إلى تماسكه الكلي .

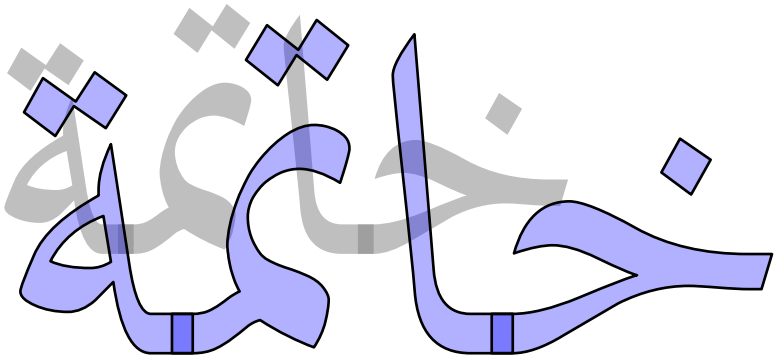

خاتمة :

في خاتمة بحثنا هذا نحاول أن نستخلص النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع : دلالات الفعل المضارع في قصيدة " **لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي** " لمحمود درويش بشقين : شق نظري و الآخر تطبيقي ، مما ساعدنا على الوصول إلى مجموعة من النتائج نوردها كالآتي :

– إن أية دراسة لم تنشأ من فراغ ، فدلالة الألفاظ و الكلمات عني بها القدامى و المحدثين ، و حتى هذه اللحظة لا تزال الدراسات الدلالية قائمة و مفتوحة تنتظر من يستغلها و يساهم في تطبيقها .

- إنه من الصعب تطبيق دراسة دلالية على نصوص أدبية ، و ذلك لما تتميز به اللغة العربية (شعر ، نثر) من صعوبة و مرونة ألفاظها و تراكيبها .

- تناولت القصيدة قضية عربية سياسية بالدرجة الأولى ، وهي قضية فلسطين التي أسالت الكثير من الحبر.

- جاءت أغلب الأبيات في قصيدة " **لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي** " محافظة على الترتيب النحوي في مجيء المسند ثم المسند إليه في الجملة الاسمية و مجيء المسند إليه بعد المسند في الجملة الفعلية .

- من خلال إجرائنا لعملية إحصاء الأفعال المضارعة و ذكر بعض دلالاتها و جدنا أن أغلب الأفعال التي اعتمدها الشاعر هي أفعال مضارعة ، فقد كان عددها يتجاوز بكثرة مجموعة الأفعال الواردة بصيغي الماضي و الأمر ، و لهذه الظواهر دلالات خاصة : الاستمرار ، التحرر من قيود الماضي ،و التطلع نحو المستقبل .

الملحق

الشيء الذي جعلنا ندرج هذا الملحق في نهاية بحثنا هو تسهيل عملية البحث على الطالب .

لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي

يقول لها ، وهما ينظران إلى وردة

تجرح الحائط : اقترب الموت منّي قليلا

فقلت له :كان ليلي طويلا

فلا تحجب الشمس عنّي

وأهديته وردة مثل تلك ...

فأدّى تحيّته العسكرية للغيب ،

ثم استدار وقال :

إذا ما أردتك يوما وجدتك

فأذهب

ذهبت...

أنا قادم من هناك

سمعت هسيس القيامة ،لكنني

لم أكن جاهزا لطقوس التناسخ بعد ،

فقد ينشد الذئب أغنيتي شامخا

وأنا واقف ، قرب نفسي ، على أربع

هل يصدقني أحد إن صرخت هناك :

أنا لا أنا

و أنا لا هو ؟

لم تلدني الذئاب ولا الخيل ...

إني خلقت على صورة الله

ثم مسخت إلى كائن لغويّ

وسميت آلهتي

واحدا

واحدا،

هل يصدّقني أحد إن صرخت هناك :

أنا ابن أبي، وابن أمي ...ونفسي

وقالت : أفي مثل هذا النهار الفتيّ الوسيم

تفكّر في تبعات القيامة ؟

قال : إذن، حدّثني عن الزمن

الذهبي القديم

فهل كنت طفلا كما تدّعي أمهاتي

الكثيرات ؟ هل كان وجهي دليل

الملائكة الطيّبين إلى الله ،

لا أتذكرّ... لا أتذكر أني فرحت

بغير النجاة من الموت !

من قال : حيث تكون الطفولة

تغتسل الأبدية في النهر ...زرقاء ؟

فلتأخذيني إلى النهر

قالت : سيأتي إلى ليلك النهر

حين أضمّك

يأتي إلى ليلك النهر

أين أنا الآن ؟ لو لم أر الشمس

شمسين بين يديك ، لصدقت

أنك إحدى صفات الخيال المروّض

لولا هبوب الفراشات من فجر غمّازتيك

لصدّقت أني أناديك باسمك

ليس المكان البعيد هو اللامكان

و أنت تقولين :

((لا تسكن اسمك))

((لا تهجر اسمك))

ها نحن نروي و نروي بسرديّة

لا غنائية سيرة الحالمين ،و نسخر مما

يحل بنا عين نقرأ أبراجنا

بينما يتطفل عابر درب و يسأل :

أين أنا ؟ فنطيل التأمل في شجر الجوز

من حولنا ، ونقول له :

ههنا . ههنا . و نعود إلى فكرة الأبدية !

الشارع الواسع

الشارع المتسارع مثل القطارات

تنقل سكانها من مكان لآخر ...

مقهى صغير على طرف الشارع

الشارع الواسع

الأسطوانة لا تتوقف – قالت له

قال : بعد دقائق نخرج من ركننا

إلى الشارع الواسع المتسارع

مثل القطارات ،

ثم يجيء غريبان ، مثلي و مثلك ،

قد يكملان الحديث عن الفن ،

عن شهوات بيكاسو و دالي

و أوجاع فان غوغ و الآخرين ...

و عمّا سيبقى من الحب بعد الإجازة

قد يسألان : أفي وُسع ذاكرة

أن تعيد إلى جسد شحنة الكهرباء ؟

و هل نستطيع استعادة إحساسنا

بالرطوبة و الملح في أوّل البحر

بعد الرجوع من الصيف ؟ !

ليس المكان هو الفخ

في وسعنا ههنا

وبريد

وبائع خبز

و مغسلة للثياب

و حانوت تبغ و خمر

و ركنٌ صغير

و رائحةٌ تتذكر

ها نحن نشرب قهوتنا بهدوء أميرين

لا يملكان الطواويس ، أنت أميرة نفسك

سلطانة البر والبحر ، من أخمص القدمين

إلى حيرة الريح في خصلة الشعر

في ضوء يأسك من عودة الأمس

تستنطقين حياة بديهية ، و بلا حرس

تحرسين ممالك سرية وأنا ، في

ضيافة هذا النهار ، أمير على حصتي

من رصيف الخريف ، و أنسى من المتكلم

فينا لفرط التشابه بين الغياب و بين

الإياب إذا اجتمعا في نواحي الكمنجات

لا أتذكر قلبي إلا إذا شقه الحب

نصفين ، أو جفّ من عطش الحب

أ تركني على ضفة النهر إحدى صفاتك !

ضيفا على لحظة عابرة

أتشبث بالصحو ،

لا أمس حولي و حولك

لا ذاكرة ،

فلتكن معنوياتنا عالية

عصافير زرقاء ، حمراء ، صفراء ، ترتشف

الماء من غيمة تتباطأ حين تطل على

كتفيك ، و هذا النهار شفيف خفيف .

بهي شهي ، رضيٌ بزواره ، انثويٌّ ،

بريءٌ جريءُ كزيتون عينيك ، لا شيء

يبتعد اليوم ما دام هذا النهار

يرحب بي ، ههنا يُولد الحبُ .

و الرغبة التوأمان ، و نُولد ... ماذا

أريد من الأمس ؟ ماذا أريد من

الغد ؟ مادام لي حاضر يافعٌ أستطيع

زيارة نفسي ، ذهابا إيابا ، كأني

كأني ، و مادام لي حاضر أستطيع

صناعة أمسي كما أشتهي ، لا كما

كان . إني كأني . ومادام لي

حاضر أستطيع اشتقاق غدي من

سماء تحنُّ إلى الأرض ما بين

حرب و حرب ، و إني لأني !

تقول : كأنك تكتب شعرا

يقول : أتابع إيقاع دورتي

الدموية في لغة الشعراء . أنا ،

مثلا ، لم أحبَّ فتاةً معينةً

عند ما قلت إني أحبُّ فتاةً ، و لكنني

قد تخيلتها : ذات عينين لوزيّتين ،

و شعر كنهر السواد يسيل على

الكتفين ، و رمانتين على طبق مرمريّ

تخيلتها لا لشيء ، ولكن لأُسمعها

شعرا بلونيرودا ، كأني أنا هو ،

فالشعر كالوهم /

ليس المكان هو الفخّ

لم أنتظرك لتنتظريني ، فمثلك منْ

يأمر الحلم بالانتظار الطويل على

ركبتيها . خذيني إلى اللامكان المعَدِّ

لأمثالنا الضالعين بتأويل ذاكرة الغيم

بين الربيع وبين الخريف ، و أمّا

الربيع ، فما يكتب الشعراء إذا نجحوا

في التقاط المكان السريع بصُنارة

الكلمات . و أما الخريف ، فما نحن فيه

من الاهتداء برائحة الشجر العاطفي

و بحث الغريبة في كلمات الغريب عن

اسم الحنين ... و عَنْ شبه غائم

في ثنائية الشعر و النثر . لا النثر نثرٌ

و لا الشعر شعرٌ إذا ما همستِ :

أحبك ! أو قالت امرأةٌ في القطار

لشخص غريب ، أعنِّي على

نحلة بين نهديَّ ... أو قال شخصٌ كسولٌ

لإسكندر الإمبراطور : لا تحجب

الشمس عني ، و لكنني إذ أُغَنِّي ،

أُغَنِّي لكي أُغْرِي بالموت بالموت ،

ليس المكان هو الفخ

ما دُمتِ تبتسمين و لا تأبهين

بطول الطريق ... خذيني كما تشتهين

يدًا بيدٍ ، أو صدىً للصدى ، أو سدى .

لا أريدُ لهذى القصيدة أن تنتهي أبدا

لا أريد لها هدفًا واضحًا

لا أريد لها أن تكون خريطة منفى

و لا بلدا

لا أريد لهذى القصيدة أن تنتهي بالختام السعيد ، ولا بالردى

أريد لها أن تكون كما تشتهين أن

تكون :

قصيدة غيري . قصيدة ضدي . قصيدة

لذي...

أريد لها أن تكون صلاة أخي و عدوّي .

كأن المخاطب فيها أنا الغائب المتكلم فيها .

كأن الصدى جسدي . و كأني أنا آخري !

كي أوسّع هذا المدى

كان لابدَّ لي :

من سنونوة ثانية

وخروج على القافية

وانتباه إلى سعة الهاوية

لا أريد لهذى القصيدة أن تنتهي

لا أريد لهذا النهار الخريفي أن ينتهي

دون أن نتأكَّد من صحة الأبدية

في وسعنا أن نحبَّ،

و في وسعنا أن نتخيّل أنّا نحبُّ

لكي نرجيء الانتحار ، إذا كان لابدَّ منه ،

إلى موعد آخر ...

لن نموت هنا الآن ، في مثل

هذا النهار الزفافيّ ، فامتلئي

بيقين الظهيرة ، وامتلئي و امتلئي

بنور البصيرة /

ينبئني هذا النهار الخريفي

أنّا سنشي على طرق لم يطأها

غريبان قبلي و قبلك إلا ليحترقا

في البخور الإلهي .

ينبئني أننا سوف نسمع طيرا تغني

على قدر حاجتنا للغناء ... خفيفا

خفيّ التباريح ، لا رعويا و لا وطنيا

فلا تتذكر شيئا فقدناه .

إنّ الزمان هو الفخ

قالت : إلى أين تأخذني ؟

قال : لو كنتِ أصغر من رحلتي

هذه لاكتفيتُ بتحوير آخر فصل

من المشهد الهوميري ... وقلتُ :

سريرك سرِّي و سِرُك ،

ماضيك يأتي غدا

على نجمة لا تصيب الندى

بأذى ،

أنام و تستيقظين فلا أنت ملتفَّةٌ

بذراعي ، و لا أنا زُنّار خصرك

لن تعرفين

لأن الزمان يشيخ الصدى

ومازلتُ أمشي ... و أمشي

و مازلتِ تنتظرين بريد المدى

أنا هو ، لا تغلقي باب بيتك

و لا ترجعيني إلى البحر ، يا امرأتي ، زبدا

أنا هو ، منْ كان عبداً

لمسقط رأسك ... أو سيدا

أنا هو بين يديك كما خلقتني

يداك ، و لم أتزوَّج سواكِ

و لم أشف منك ، ومن ندبتي أبدا

و قد راودتني إلهات كل البحار سدى

أنا هو ، من تفرطين له الوقت

في كُرة الصوف ،

ضلّ الطريق إلى البيت ... ثم اهتدى

سريرك ، ذاك المخبأ في جذع زيتونة

هو سرٌّ و سرُّك...

قالت له : قد تزوجني يا غريب

غريبٌ سواك

فلا جذع زيتونة ههنا

أو سرير ،

لأن الزمان هو الفخ /

ينبئني ضوء هذا النهار الخريفي أني رأيتك من قبل ، تمشين حافية

القدمين على لغتي ، قلت : سيري

ببطء على العشب ، سيري ببطء

لكي يتنفس منك و يخضرُّ . و الوقت

منشغل عنك ... سيري ببطء لأُمسك

حلمي بكلتا يديّ . رأيتك من قبل

حنطيَّة كأغنى الحصاد و قد دلّكتها

السنابل ، سمراء من سهر الليالي ،

بيضاء من فرط ما ضحك الماء حين

اقتربت من النبع ، سيري ببطء ،

فانّي مشيت ترعرعت الذكريات حقولا

من الهندباء ، رأيتك من قبلُ في

الزمن الرعوي

على قدر ليل الغريب

تنام الغريبة /

فاحتجبي ، و اظهري ، والعبي ، و اكسري

قدري بيدك الحريريتين ، و لا تخبريني

إلى أين تمضين بي في دهاليز سرّك ،

إلى أين اذهب بعدك لا بعد

بعدك . و لنعتن الآن بالوردة الليلكية

و لتكمل الأبدية أشغالنا دوننا

إن اطلنا الوقوف على النهر أو

لم نطل . سوف نحيا بقية هذا

النهار . سنحيا ونحيا . وفي الليل ،

إن هبط الليل ، حين تنامين فيَّ

كروحي ، سأصحو بطيئا على وقع

حلم قديم ، سأصحو و اكتب مرثيتي

هادئًا هادئًا . و أرى كيف عشت

طويلا على جسر قرب القيامة ، وحدي

و حرا . فان أعجبتني مرثيتي دون

وزن وقافية نمت فيها و متُّ

و إلا تقمصت شخصية الغجري

المهاجر

أقول لها

لن أبدّل أوتار جيتارتي

لن أبدلها

لن أحمّلها فوق طاقتها لن احمّلها

لن أقول لها

غير ما تشتهي أن أقول لها

حملتني لحملها

لن أبدل أوتارها

لن أبدلها

لا أريد لهذى القصيدة أن تنتهي

لا أريد لهذا النهار الخريفي أ ينتهي .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

أ/ المصادر:

1. أبو البركات الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين ، ت جودة مبروك محمد مبروك ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 .
2. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المقتضب ، ت محمد عبد الخالق عظيمة القاهرة ، ج 2 ، 1994 م .
3. ابن منظور ، لسان العرب ، ت خالد رشيد القاضي ، دار صبح اديسوفت ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ج 8 ، 2006 م .

4. ابن السراج ، الأصول في النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 9، ج 1، 1996 م .

5. ابن أجرم الصنهاجي ، متن الأجرومية في النحو .

6. أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

7. جرجي شاهين عطية ، سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان ، دار الريحاني ، ط 4 ، ج 1 .

8. جلال الدين السيوطي ، الاشباه و النظائر في النحو ، ط 2 ، ج 1 ، 1359 هـ .

9. يوسف حين عمر، شرح الرضي على الكافية ، بنغاري ، ط 2 ، ج 4 ، 1996 م .

10. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، ج 4 .

11. عيسى ابن عبد العزيز ، المقدمة الجزولية في النحو ، ت شعبان عبد الوهاب ، أم القرى للطبع و النشر ، ط 1 ، ج 1 ، 1998 م .

ب / المراجع :

1. إميل بديع يعقوب ، فصول في اللغة العربية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ط 1 ، 2008 م

2. انطوان الدحداح ، معجم قواعد اللغة العربية في جداول و لوحات ، مكتبة لبنان ، ط 2 ، ، 1985 م .

3. هادي نهر ، شرح الملحمة البدرية ، في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري ، دار اليازوري ، الأردن ، ج 2 ، 2007 م .

4. حسن بيومي ، خليل كلفت ، أحمد الشافعي ، معجم تصريف الأفعال العربية ، دار الياس العصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1989 م .

5. يوسف وغليسي ، في ظلال النصوص تأملات نقدية في كتابات جزائرية ، جسور للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2009 .

6. يحي خروبي ، الواضح في الصرف و الإعراب ، دار هومة ، الجزائر ط 2 ،1997 م .

7. يحي عطية عبابنة ، تطور المصطلح النحو البصري من سيبويه حتى الزمخشري جدار الكتاب العالمي ، عمان ، 2006 م .

8. عالية صالح ، لغة العربية مهارات واتصال ، دار وائل ، ط1 ، 2009 م .

9. مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي، بيروت ط 2 ، 1986 م .

10. محمد كراكبي ، خصائص الخطاب الشعري ، دار هومة للطباعة ، الجزائر .

11. محمد علي عبد الكريم الرويني ، فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى ، الجزائر .

12. محمد نمر مصطفى ، محمود درويش الغائب الحاضر ، دار الثقافة ، ط 1 ، 2004 م .

13. محمود مطرجي ، في الصرف و تطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2004 م

14. محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار الميسرة ، ط 1 ، 2007 م

15. محمود درويش ، لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي ، رياض الريس للكتب والنشر ، ط 1 ، 2009 م

16. مصطفى خليل الكسواني ، زهدي محمد عيد ، حسين حسن قطناني ، الوجيز في اللغة العربية ، دار الصف ، ط 1 ، 2001 م .

17. نواري السعودي أبو زيد ، الدليل النظري في علم اللغة ، دار الهدى ، الجزائر .

18. عبد الحميد جحفة ، دلالة الزمن في العربية ، دار توبقال ، المغرب ، ط 1 ، 2005 م .

19. عبد علي حسين صالح ، النحو العربي منهج في التعليم الذاتي ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط 2 ، 2009 م .

20. عبد القادر عبد الجليل الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ، سلطنة عمّان ، دار الصفاء للنشر ، ط 1 ، 2002 م .

21. عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2004 م .

22. فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و اقسامها ، دار الفكر ، ط 1 ، 2009 م .

23. سالم نادر عطية ، النافع في اللغة العربية ، دار جرير ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2010 م .

24. سلمى الحفراء الجيوسي ، الشعر العربي المعاصر تطوره و مستقبله ، مجلة الفكر ، 1973 م .

25. سناء حميد البياتي ، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، دار وائل للنشر، عمان،ط ، 2003م.

26. تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، عالم الكتب ، ط 1 ، 2000 م .

27. خديجة الحمداني ، المصادر و المشتقات في لسان العرب ، دار أسامة ، ط 1 ، 2008 م .

- **الرسائل الجامعية :**

1. الحاج قديدح ، معلقة عمرو بن كلثوم – دراسة دلالية – رسالة ماجستير ، قسنطينة ، 2004 – 2005 م .

2. قدور عمران ، محاضرات في تحليل الخطاب ، لطلبة السنة الرابعة ، بوزريعة ، الجزائر .

- **المواقع الالكترونية :**

1. محمود درويش على محك النقد الأكاديمي الفرنسي ،

www.mnaabr,com/orticla-action -show.

الفهرس

الفهرس :

مقدمة

مدخل .....ص 4 – 9

1- أقسام الكلمة .....ص 4-6

2 – التقسيم الزماني للأفعال .....ص7 - 9

– الفصل الأول : دلالات الفعل المضارع .....ص 11 - 31

1 – تعريف الفعل المضارع لغة .....ص 11

2 – تعريف الفعل المضارع اصطلاحا .....ص 11 - 12

3 – سبب تسمية الفعل المضارع بهذا الاسم .....ص 12

4 – صياغة الفعل المضارع .....ص 13

5 – إسناد الفعل المضارع المؤكد بالنون إلى الضمائر .....ص 14

أ – إسناد المضارع إلى ألف الاثنين .....ص 14
ب – إسناد المضارع إلى واو الجماعة .....ص 14
ج – إسناد المضارع إلى ياء المخاطبة .....ص 15
د – إسناد المضارع إلى نون النسوة .....ص 15

6 – أحكام توكيد الفعل المضارع .....ص 16

أ – وجوب توكيده .....ص 16
ب – استحسان توكيده .....ص 16
ج – جواز توكيده .....ص 16

7 – إعراب الفعل المضارع .....ص 17 – 21
8 – الأفعال الخمسة .....ص 21
9 – بناء الفعل المضارع .....ص 21 – 22
10 – مفهوم الدلالة .....ص 25 – 26
11 – دلالات الفعل المضارع ..... ص 26 - 28

الفصل الثاني : دلالات الفعل المضارع في قصيدة لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي ..... ص 30 - 47

1- محمود درويش مولده و نشأته .....ص 30 - 31
2- مؤلفاته و أهم الجوائز التي تحل عليها.....ص 31
3- محمود درويش و الشعر الحر .....ص 32 - 33
4- دلالة الأفعال المضارعة في القصيدة .....ص 34 - 46

11- **خاتمة** .....ص 47
12 - **الملحق** ..... ص 49 - 63
13 – **قائمة المصادر المراجع** .....ص 64 - 67
14 - **فهرس الموضوعات** .....ص 69 – 70